

{ اذكروا دائما ابرار الصربونه انه لكم دستوراً وانه هذا الدستور عمل يوم ١٩ بوليه سنة ١٩٢٨ }

## الرئيس الجليلى فى الاسكندرية



منظر آخر لاستقبال الرئيس الجليل  
فى الاسكندرية عند ميدان المحطة



الجمهير فى الاسكندرية يرتقبون وصول  
الرئيس الجليل ورجاله فى ميدان المحطة



موكب الرئيس الجليل ورجال الوفد  
يشق طريقه بين الجموع الحاشدة





الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

## البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

### تسليط الدستور

#### تعطيل الدستور

قضى الامر وحل مجلس النواب والشيوخ وعطلت الحياة النيابية مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ووقف العمل بمواد من الدستور عينتها الوزارة وهي المادة ٨٩ التي تقول

«الامر الصادر بحل مجلس النواب يجب ان يشمل على دعوة المندوبين لاجراء انتخابات جديدة في ميعاد لا يتجاوز الشهرين وعلى تجديد ميعاد لاجتماع المجلس الجديد في السنة الايام التالية لتنام الانتخاب»

والمادة ١٥٥ التي تقول :

«لا يجوز لاية حال تعطيل حكم من احكام هذا الدستور الا ان يكون ذلك وقتيا في زمن الحرب او اثناء قيام الاحكام العرفية وعلى الوجه المبين في القانون

وعلى أى حال لا يجوز تعطيل انعقاد البرلمان متى توفرت في انعقاده الشروط المقررة في الدستور» والجزء الاخير من المادة ١٥ التي تقول :

«الصحافة حرة في حدود القانون . والرقابة على الصحف محظورة . وانذار الصحف او وقفها او الغاؤها بالطريق الادارى محظور كذلك الا اذا كان ذلك ضروريا لوقاية النظام الاجتياي» والمادة ١٥٧ التي تقول :

«لاجل تنقيح الدستور يصدر كل من المجلسين بالاغلبية المطلقة لاجتماعه جميعا قرارا بضروره وبتحديد موضوعه . فاذا صدق الملك على هذا القرار يصدر المجلسان بالاتفاق مع الملك قرارهما بشأن المسائل التي هي محل للتنقيح . ولا تصح

المنافشة في كل من المجلسين الا اذا حضر ثلث الاعضاء ويشترط لصحة القرارات ان تصدر باغلبية ثلثي الآراء»

وقد صدر المرسوم الملكي بكل ذلك بعد ان قدمت الوزارة مذكرة أخذت فيها على البرلمان والحكم النيابي أموراً عينتها، ولعل خلاصة هذه الامور وعيب الحياة النيابية في مصر الذي لا عيب بعده هو ان للرفد الاكثري في البرلمان وقد كان ذلك في كل برلمان انتهى منذ صدر الدستور حتى اليوم ولم نرأ الحياة النيابية من هذا العيب الشنيع رغم حل مجلس النواب ورغم كل المساعي التي بذلها الرجعيون والانجليز لخدم الوفد، والغلاص من تشده في حقوق الشعب وحقوق البلاد .

نظرية جديدة اذن وضمت اليوم وجدير بعلماء الدساتير والقوانين أن يملوها لتتخذها الحكومات وتجد فيها خروجا من مأزق كثيرة وهي ان كل برلمان يوجد فيه أغلبية غير مرغوب فيها يجوز حله رغم ان الدستور ، وكل دستور لا تستمع به أقلية الامة دون اكثريتها العظمى يجوز وقفه أو تعديله أو سحبه ا

ولكنها تجربة تؤدي اليوم وسيظهر فشلها ولا بد . وبعد ثذيان الانجليز وأصحاب الغايات من تجاربهم وتكون الامة هائكة بدستورها جادة في حياتها النيابية الصحيحة .

«الامر» «المرسور ببوله»

والمعروف ان الوزارة الحاضرة تنتسب الى الاحرار الدستوريين مادام رئيسها هو وكيل حزبه الاول وبمناوبة رئيسهم ، وما دام

منهم أكثر اعضائها وجريديتهم لسان حالها . ولكن هل يتفق موقف الاحرار الدستوريين في الحالة الحاضرة وادعاءهم الكثيرة السابقة بشأن الدستور وحمايته ؟ بل هل يتفق موقفهم وقس الاسم الذي ادعوه لحزبهم واطلقوه عليه ليدل على الغاية من وجوده ؟ لقد نذكر للاحرار الدستوريين مكافئهم السابقة ضد الدستور في عهد الوزارة الزبورية الاولى وقول رئيسهم اذذاك عبد العزيز فهمي باشا : « ان الدستور ثوب فضفاض » . ولكننا نذكر بجانب ذلك نظرم في كل حين بان من رجالهم اللجنة التي وضعت الدستور — وان لم يكن هذا بداع الى التخرق في الحقيقة لان الدستور كان يجب ان تغصه جمعية وطنية تأسيسية — ونذكر لهم أقوالا رددوها في كثير من المناسبات لمحرم الامة والنموه على الرأي العام ومنها قول تروت باشا في اول جلسة عقدتها لجنة الدستور في ١١ ابريل سنة ١٩٢٢ ( قد يقول قائل اذا لم يكن الدستور من وضع جمعية وطنية فان في وسع ولى الامر ان يسترده في أى يوم من الايام ، وهو قول لا يقول به الاكل رجل يجهل مبادئ القانون الحديث وتطوراته لانه مهما يمكن من طريقة وضع الدستور واصداره فان استرداده بعد ذلك محال اذ انه بمجرد صدوره يصبح حقا مكتسبا للامة )

اما الآن فقد برح الغفاه وظهر ان الاحرار الدستوريين ليسوا احرارا وليسوا دستوريين باى حال ، وهم فوق ذلك يقتنون بالقدر الضئيل من الاستقلال للبلادهم ويجهلون ان لا يفضلوا الانجليز في شيء ، قاليوم عرفتهم الامة على

( البقية على صفحة ٢٥ )



ايها السادة

حدثت منذ عام ١٩٢١ حوادث كثيرة وهامة اقلها لا يتسع المقام لتفصيله . فقد قامت المفاوضات الرسمية في هذه المدة وانقطعت وماد الوفد الرسمي الذي كان يباشرها بالخيرية التي قدرت له من يوم تأليفه وسفره . وصدر تصريح كرزى ، واستاء الناس له ، وأجموا على مقاطعة الانجليز والامتناع عن معاونتهم في حكم البلاد ونفى زعماء البلاد نفيا اسخط الناس جميعا . وصدر تصريح ٢٨ فبراير . وتألفت وزارة نوت . وأبت ان تضع الدستور جمعية وطنية وعهدت بوضعه الى لجنة اختارتها من انصارها فوضعت أحكام الدستور على كثير من القواعد الدستورية . ثم بعد ان ارهقت البلاد وخفت حريتها ، وأصدرت بعض القوانين الاستثنائية وأعدت للصدور قوانين اخرى وكادت ان تودى بالبلاد وحقوقها وحريتها ، استعفت غير مأسوف عليها ، مزودة بالسخط العام وخلفتها وزارة نعمى التي لم تدم ازيد من شهرين ثم استعفت بسبب مسألة السودان . فأجمع المستوزرون تقريرا على اجتناب الوزارة . واستمر ذلك مدة استبشر بالخير فيها بحبو مصر لان عدم معاونة المصريين للانكليز تضطرم الى التخل عن مصر كما اشار الى ذلك الكتاب الايض . وودوا لو استمر هذا الاجماع . ولكن يحيى باشا ابراهيم واربعة من زملائه الذين اشتركوا في هذا الاستعفاء خرقوا ذلك الاجماع ، وقبلوا ان يكونوا في هذه الوزارة . فتشككت على ما هم عليه الآن تقريرا واصدرت قوانين كثيرة تحرمنا الحرية وتنقص من حقوق البلاد . والاحتجاج على جميع الاجراءات والقوانين التي نراها بحجة بحقوق البلاد وحريتها

هذه نظرة عامة في مجموع الحوادث التي وقعت ببلادنا منذ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢١ فلتكلم على كل واحدة منها اجمالا

\*\*\*

## خصوم سعد بالامس هم خصوم النحاس اليوم خطبة اخرى للزعيم الفقيد

جسم ، وعزلة سجن ، كنت اذكركم واشترك بروحي ووجداني معكم ، وكان قلبي يخفق مع قلوبكم ، ويهتف لهتافكم ، وكنت موضع فكري وذكري ، وموضوع نظري ودعائي ، وكنت اسرى الهم عن نفسي بتصورى ان البذور الطيبة لا بد ان تثمر في التربة الجيدة اطيب الثمرات ( تصفيق حاد وهتاف )

لم يخفى الله هذه الحالة وحدى ، بل ارسلها في الفياق والبحار ، فكانت لاخواني في سبيل كالارجوحة لاشجانهم ، فلطمتمنا وسرتمهم وبالرغم من الحراس والعيون بل من الفلاح والخصوف ، طارت تلك الفكرة فاخرقت جدران السجون ، وتقدت الى القلوب . قضاءت بالفرح نفوس اخوانكم في قره ميدان وقصر النيل حيث عانى اولئك المخلصون ألم الوطنية اللذيذ ، واحتملوا عذابها العذب وشقاءها المشرف

احمدك اللهم ربى ، ما اجزل عطائك وأوفر آلائك ، انى لانحنى خشوعا امام قدرتك الباهرة وحكمتك البالغة ، فقد وجدت جهود الامة ووجهتها الى أشرف الغايات ، وكان من هذه الوحدة ومن آثارها الكريمة ، ان تنهيا لشخصي الضعيف ان يتمتع بلقاكم مرة ثانية ، وان يدب فوق ارض هذا الوطن العزيز ، وان يحلو ناظره بسماة العاصفة ، ويمتع صدره بهوائه الجليل ، وان يحدث الى الاخوان والابناء والامهات والاخوات ، وان يشعر مرة أخرى بان الوطنية ، التي ضحيت من أجلها ما نحنيت . لانزال تنمو ونعول وتنتصر ، وان يقينا بشدت كل يوم وآمالنا كل يوم زدهر ( تصفيق حاد )

بمسح الاحرار الدستوريون الآن في المغفور له سعد باشا ويعترفون بزعامته وحكمته واخلاصه وهم الذين رموه بالكذب النهم وحاربوه بادنا الاسلحة حين كان حيا . ولكن انى يقدم هذا التمسح وهذه اقوال المغفور له سعد باشا في الاحرار الدستوريين خالدة في الالذهان . وقد قالها رحمه الله من قبل توبتهم للكاذبة وحين كانوا لا يخفون نياتهم ولا يخجلون من ان يظهروا للامة في حقيقتهم .

وقد نشرنا في العدد الماضى احدى خطب للمغفور له سعد باشا في الاحرار الدستوريين واليوم ننشر خطبة ثانية وهي الى الفاها في عيد النهضة الوطنية يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٣

ايها السادة :

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢١ كنت مريضا ولكنى نهضت من فراشي لاشهد احتفالكم وأشرف بالخطابة فيكم . لانه يوم عيد للبلاد ، يجب ان يجدد في كل عام ، اذ هو اليوم الذى استيقظت فيه مصر وصرخت صرخة الاستقلال فارفعت تشق اجواز القضاء فهو مبدأ نهضتنا وسيرنا الى الامام نحو الملمح الاسمى الذى هو الاستقلال التام

ونذكرون اننا قطعنا العهد على انفسنا ان نجتمع فيه كل عام ونعرض الحوادث التي وقعت في بحر العام الذى انقضى ، لنستفيد من عطاياها ونعتبر بميرها ونهتدي بما ترشد اليها من الطرق الصالحة ، ذلك كان عهدنا عام ١٩٢١ ، ولذلك أقدم لكم عذرى لاني لم استطع القيام بتنفيذه في العام الماضى بالوجود معكم ، على انى اشهد الله العليم انى في مثل هذا اليوم من العام الفائت فوق صخرة طارق في وحشة نبي ، ومرض



## وزارة ثروت

بعد ان انقطعت المفاوضات على الوجه الذي بيناه اضطر عدلى باشا للاستعفاء لانه كان تورط في بذل الوعود به ان لم يحصل على الاستقلال

نشر مشروع كرزون وكتاب التبليغ الى عظمة السلطان فحدث نشرها في رأى العام سخطا شديداً وحققا عظيما ، وأجمع الناس على مقاطعة الانجليز والامتناع عن معاوئتهم في حكم البلاد الا المنشقين واصحابهم من دعاة التردد والمزيمه ، فاتهم وان تظاهروا مع الناس بالسخط والنفور ، فقد سموا في الخفاء بواسطة ثروت للاتفاق مع الانجليز على الوزارة والزعيم في مساندها ، واخذت الاشاعات تدور حولهم وحول وسطهم ثروت ، فطارة يقال ان الوزارة عرضت على هذا الاخيرة قابها ، وثارة يشاع انها لم تعرض عليه ، وآونة يتحدثون بانه اشترط لها شروطا وأخرى يزعمون ان شروطه قبلت او رفضت ، او قبل بعضها ورفض البعض الآخر ، وكان ثروت كلما يسأل في هذا الموضوع أبهم في الجواب وذهب به الابهام الى حد ان قال لبعض وفود الطلبة ما يفيد عدم التمويل على قوله ، واكدت الجرائد الموالية له اخيرا انه اشترط احد عشر شرطاً وانها قبلت كلها

والحقيقة التي يستعملها الانسان من قراءة الكتاب الابيض الانجليزى هي ان ثروت لم يشترط شروطا يجب تحقيقها قبل تولى الوزارة بل اشترط ان ينشر برنامجا يتضمن مضى الوعود وهي الوعد بانهاء الحماية والاعتراف بمصر كدولة مستقلة كما ورد في مذكرة ١٠ نوفمبر التي سلمت للوفد الرسمى ، وان تضع الوزارة مشروعا للاصلاح الدستوري وان تعيد وزارة الخارجية ويتبين من الكتاب المذكور أيضا بكل جلاء ان الدولة الانجليزية اعتبرت نفسها على الدولة التركية وانها في اصدار تصريح ٢٨ فبراير اجرت على طريقة المنح التي كانت تجري تركيا عليها فيما نالته مصر من مزاي الاستقلال كما انه يتبين

ان القصد من هذا التصريح هو الناء لفظ الحماية مع الاحتفاظ بحقيقتها ، فقد ورد في تفراف لورد اللني الى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٢١ ما نصه : ( ان الحجة الرئيسية التي يدلى بها للاصرار على لفظة الحماية هي قيمتها وتقعها فيما يتعلق بالمفاوضات مع الدول الاجنبية وبمض النظر عن هذه الحجة فان اللفظ مدلوله ضليل يضاف الى ذلك انه يدل على حالة يذهب المصريون في بعضها الى اقصى حد )

ومع ذلك يتبيح الثروتيون بانهم بذلك التصريح نالوا أشياء نفيسة بغير مقابل مع انهم اعتبروا الدولة الانجليزية مالكة لكل شئ في مصر وان لها ان تعطي ما تشاء وتمنع ما تشاء . فأي شئ لم تعطه بعد ان جعلنا بلادنا مملكة للانكليز تنصرف فيها بالمنح والمنع كما تريد ، وان ليس لنا الا ما نتكرم به علينا من محض كرمها وجودها . هذا الى ما في الاحتفاظ بالنقط الرابع من معنى الحماية بل الضم كما شرحناه في بعض خطبتنا السابقة

أخذ ثروت يتخاير سرّاً على هذا النحو مع انه لم يكن رئيس حزب ولا رئيس هيئة وشأنه كغيره من بقية الافراد او من بقية الموظفين او الوزراء السابقين ١١ . فبأي صفة تخاير ؟ وعلى من اعتمد في تنفيذ ما اتفق عليه مع الانكليز ؟

اننا نرى في البلاد الاوربية عند حصول الازمات الوزارية يتشاور المستوزرون مع رجال احزابهم واحزاب غيرهم و بعد ان ينفقوا على ارادتهم ويصفقوا مع ممثلي الاغلبية فيهم يقدمون على تولى الاحكام ولكن ثروت تخاير في السر ولم يستشر الا فريقه الضئيل . اما بقية الامة فقد أهملها كل الاهمال معتمداً بالطبع على ان يسوقها بالقوة ، وبعملها بالضغط على احترام ما يأتي به . ولهذا لم يلبث بعد ان تربع في مسند الوزارة حتى جاهر بما ينوبه لمعارضيه من التنكيل والتبديد ووصف المعارضة له في الخطبة التي القاها في عيد الجلوس في أواخر مارس

سنة ١٩٢٢ ، بالحق والاجرام وطلب المعونة من ساميه على هذا التبديد والتنكيل ، وسنده في ذلك من لقيه هو في خطبته بشيخ الحامين ، اذ طلب منه ان يستعمل المرافة لقمع هذه المعارضة ومعها ، ثم ما لبث ان ملا السجون والمعاقل بالاحرار ، وسلط التهم الباطلة على الابرياء ، وأخذ يهاجم الاتمين في ما منهم ، يفتش دورم ويهتك أسرارهم ويضبط ما يجده عندهم من صور خصومه ورسومهم ويحرم ذكر اسمائهم في الجرائد ورسوم صورهم على البضائع ، ولم يقتصر المنع على اسمائهم بل تعداه الى اسماء من يتسبون اليهم . والى الاماكن التي يقيمون فيها ، وكذلك جيش جيشا من الخفراء والبوليس ليفتشوا الناس في غدوم ورواحهم ويقيضوا على كل من شاءوا بهجود الاشتباه فيهم ، وتترداه الحسوية في المصالح فحرب العاطلين واحد العاملين ورفع الخاملين وخفض ذوى الكفاءة وعطل كثيراً من مصالح الذين يحوم فيهم المعارضة لخطته او لمنافع انصاره ، وطارد الحرية في كل مظاهرها ، لمنع الاجتماعات ، وعطل الجرائد الحرة ، وحرم على الاحرار اصدارها ، وأباحها لذوى السفاهة والوقاحة والذم الفاسدة والضماير الجامدة ، واتخذ منهم اخلاء واصحابا ، وسلطهم على اعراض الناس بقرضونها وعلى شرفهم بثلثونهم وعلى الحقائق بقلبونها وعلى الوقائع بمكسونها ، حتى عميت الطرق وارتفع الامن من النفوس وأصبح المرء في آونة لا يدري ما سيلقيه في الآونة الثانية

اختلال وفساد لم تر مصر نظيره في الازمان الحالية . ولقد بلغ من طغيانه انه حكم بالاعدام على سبعة من ابطال الامة لانهم اصدروا منشورا ذكروا فيه سوء حال المثنيين . وألقوا على وزارته مسئولية الاسلام التي أملت بهم . ولما بدلت السلطة الحكم عليهم بالحبس سعى في القاهم بأقصى السجون وأظلمها ومعاملتهم كالجرمين العاديين ١١ . . . انتقام ما ألأمه وأسفله ١١ . . ثم اعمل يد الاسراف في الخزينة حتى كاد يخرّبها بما رفع من مرتبات الموظفين



### محاولة أقصى سرعة بالسيارة

بذكر القراء ان امريكيا حاول منذ مدة قرية أقصى سرعة عرفت بالسيارة ليزيد عليها غير ان سيارته تحطمت وذهب ضحية محاولته .

وجاء في اخبار لوندرا في اواسط يوليو الحاضر ان الكبتن ملكولم كبل يحاول من عدة شهور ايجاد مكان صالح لاجراء سباقه الذي يحاول به التفوق العالمي في سرعة السيارات .

وقد روي انه وجد في دالمرك شاطئاً صالحاً لاجراء سيارته ثم عدل عن ذلك وقيل انه يبحث عن مكان آخر في الصحاري السورية ففيها كما يقولون منطقة طفلية قوتها الشمس وهي تامة الانسلاط لا تتخللها العوائق والنتحدرات .

وهذه المنطقة في ارض الانتداب الفرنسي على ٣٢٠ كيلو مترا على القريب من دمشق والمقول ان كبل حصل على موافقة السلطات الفرنسية على حمايته من قطاع السبل وانه يحاول ان يجري سيارته بسرعة ٣٣٣ كيلو مترا في الساعة او ازيد من هذا المقدار .

### الطيران في خط مستقيم

طار الطيران الابطالان فرارين ودلبري من ايطاليا الى البرازيل لاجراز التفوق في أقصى مسافة ما بين القارتين القديمة والحديثة وقد نجحا فيما أراداه ولكن خفي على الكثيرين انهما أحرزا التفوق أيضا في مسألة الطيران الطويل الذي في خط مستقيم وحلا بذلك مشكلة من مشاكل الطيران البعيد

ضميره مالا يعرفه غيرهم، اجهدوا انفسهم في ان يضمنوا لهذه المسئولية قواعد تغلب موضوعها وتمكس مطبوعها . وتجعل مسئولية البرلمان امام الوزارة لا مسئولية الوزارة امام البرلمان فلما ذلك في الوقت الذي كان يظن فيه ثروت ان بقاءه في الوزارة مضمون وان الانكليز يستمرون على سنده حق ضد ملك البلاد . وكثيرا ما غره هذا الظن واخرجه هذا القورور عن طوره . ولكن الله خلاف الظنون وبغير الاحوال . فزعزعت ثقة الملك به واصبح ينتظر السقوط من يوم الى آخر . وحينئذ تراجع انصاره وعدلوا عن بعض القيود التي ارادوا ان يقيدوا سلطة البرلمان بها ، ونجى الله هذه الامة من بعض شررم . ثم سقطت هذه الوزارة فزال بسقوطها عن الامة كابوس طال ضنطه عليها حتى كاد يغمداها ساسها لولا ما في روحها من قوة ، وما في قلوبها من عقيدة راسخة . ولولا ما بين افرادها وهباتها من اتحاد متين . بل ان تلك الاعمال القاسية . وتلك المظالم القادحة ، لم تزد هذه العقيدة الا قوة ، وذلك الاتحاد الا متانة . لان الله قد يخلق الخير من الشر والنفع من الضرر ، وهو دائما يرد كيد الخائنين ( تصديق حاد )

## البلاغ الاسبوعي في بغداد

تمهيد بيع البلاغ الاسبوعي في بغداد هو حضرة عبد افندي صادق صاحب مكتب الصحافة المركزي بشارع الجديد . صندوق البريد رقم ١٤ بغداد

الانكليز وما اعطى لهم من المكافآت التي لم يكونوا يحاسبون بها . وما تساع فيه الشركات من عقود وغيرها في مقابل منافع شخصية . واتفق مع الانكليز على مبادئ قانون الصويصبات التي رتبها للانكليز حقوقا على الاراضي المصرية وعلى طائفة من المصريين الذين اوقفهم سوء الحظ في قبضة السلطة العسكرية . ووضع كذلك قوانين استثنائية لم يكن ما يبررها لا من حوادث وقعت ولا من وقائع حدثت . ثم انتهك حرمة الامة واحقر ارادتها وانكر حقها في ان تتصخب هي جمعية وطنية لوضع دستورها وزعم ان هذا لا يكون الا في حالة الثورة وهو زعم باطل لان الامة هي مصدر السلطة ( تصديق حاد ) وبها ترجع السيادة التامة فهي التي تضع بنفسها لنفسها النواحد التي تجري عليها في حكمها

اما اذا كان الواضع لها غيرها فانه يكون هو مصدر السلطة دونها وصاحب السيادة عليها . ولا يسلم ما يضمنه من تحكم فيها واضرار بصالحها كما نراه في الدستور وقانون الانتخاب مما يينا بعضه في بعض خطبنا السابقة

والذي يطالع الكتاب الايض يفهم السر في اصرار ثروت على ان لا يكون الدستور وليد ارادة البلاد لانه تمهد بذلك في البرنامج الذي طلب من المندوب السامي الموافقة عليه قبل تأليف وزارته . اذ جاء في الفقرة الثالثة مانعه : ( وتنوى الوزارة بفضل تأييد عظمكم ان تضع مشروما للاصلاح الدستوري ) ولانه يرى ان الدستور منحة للبلاد لا حق من حقوقها كما ورد في هذه الفقرة عينها اذ جاء فيه مانعه : والوزارة مقتنعة بانه لا يكون ثمت عقبة في المستقبل القريب في سبيل امادة النظام العادي في مصر الذي يسمح بمنح دستور للبلاد ... الخ ولقد طالما زعم ثروت في بياناته وخطبه

ان الدستور سيكون على احدث نظام دستوري بقرار فيه المسئولية الوزارية التي هي اكبر ضمانة لخلق الامة في مراقبة سير الحكومة . ولكن ثمين من القواعد التي وضعتها لجنة الثمانية عشر الذين هم من اخص انصاره ان هذا الزعم لم يكن الا تضليلا وتفريرا . لان هؤلاء النوايح الذين يعرفون من خفايا نياته ، ومستور

١٥٠ قرش صاع

٥٠ قرش صاع فقط

بمذا البلاغ الزهيد بمذاكم ان تقترا  
ماتم رمال بقشرة ذهب ومزالماس دبريا  
مضرة ١٠ سنين مزلا  
ماتم ليد بمالية عدة انكرس سبريد  
قشرة ذهب العدة والنظر مضرين  
٥ سنين

عيط اخوان

تليفون ٤٩ ٤٦ عتبة مستور مضوعات الماس وبيرو - شارع الناصح نملة عمارة زغبية



## صور من حوادث الملوك والحكام تؤيد في مجموعها النظريات العلمية

إذا كنا نؤمن باقتال العنصر الجسدي والعقلية والخلقية بحكم قانون الوراثة من الأصول إلى الفروع ، ثم نعتبر لهذا أن كل حالة نجدتها في أي مخلوق لابد أن ترجع إلى عنصرية أصلية تابعة ، ما لم تكن هذه الحالة وليدة الحوادث التي تنور هذا المخلوق في حياته ، فليس شك في أن الإيمان بهذا ، أو الوثوق منه ، فيه كثير من المبالغة التي يجب أن يبرأ منها البحث العلمي فمن الذي ينكر الواقع المشاهد ، وهو تأثير البيئة التي يعيش فيها الإنسان في الحالة العامة التي فطره الله عليها ، تأثيراً إذا لم يكن بشكناً في قدره مع تأثير التوارث العنصري ، مادة ومعنى ، فليس شك في أنه عظيم ، وفي أنه يجعل من هذا المخلوق مخلوقاً آخر ، وأن يكن يحتفظ بأصله النوعي ، إلا أن هذا الأصل يدرج في أوزان أخرى تجعله فظاً غليظاً ، أو نجماً وديماً لطيفاً ، مستقيماً أو مموهاً

نود أن نخفي هنا أبحاث العلماء واختلافاتهم في قانون الوراثة والبيئة ، وفي أي القانونين اقوي أثر في أحوال الإنسان أو المخلوقات الأخرى من الآخر . وحسبنا بعد هذا التخطي المقصود منا أن نشير إلى أن التربية التي يدرج فيها الإنسان أو أي مخلوق ذات تأثير عظيم في حياته مهما تكن عوامل الوراثة قوية ، ومهما تكن قوة البيئة الأسرية فيه كذلك

ولم يخطئ « سر فرنسيس جلتون Sir Francis Galton » في قوله ما مؤداه : أنه لو زار أحد سكان الكواكب السماوية الأرض التي نعيش فيها ، وعلم أن علماءنا يهتمون بإصلاح نسل الحيوانات من غنم وبقر وخيل وكلاب ولا يهتمون بإصلاح نسل البشر ، لخالق تمزج وتهزى ! وقد علل « سر فرنسيس جلتون » تقدم النوع الإنساني اليوم بما وجد في الإنسان

بالقطرة من الميل إلى التقدم والارتقاء ثم ذهب في كلامه تأكيداً لرأيه هذا إلى حد القول بأنه : لولا الآداب الدينية والاجتماعية ولولا تقليد الناس لما يرونه حسناً لكان نوع الإنسان انحط بكثير جداً من أنواع غير قليلة من الحيوانات والحق أننا نتفق رأياً مع « السر فرنسيس جلتون » في كل هذا ولا نذهب في التذليل عليه بعيداً فإن ما نراه من أحوال المخلوقات جميعاً ، وما يتجدد فيها بين أنظارنا وأيدينا من تطورات مختلفة ، ينهض دليلاً على صحة هذا الرأي . ذكرت إحدى الصحف الأجنبية منذ حين سبب ما مؤداه :

أن الغفور له السلطان عبد الحميد الثاني ، الذي حكم الامبراطورية العثمانية بيد من حديد ، كان شجاعاً ، كما كانت فيه فضيلة الإيمان بأن كل شيء يقوم على الصدق لا بد نجاح . ولكن هذه الشجاعة كان يخطئها كثير من الجن ، لالمواجهة قوة ذات أثر أو وجود يخشى منه ولكن لمواجهة حيوان صغير جداً ، أليف إلى الناس إلى حد أنهم يشركونه في حياتهم القومية ، أما هذا الحيوان فهو « القط » وقد قضى السلطان عمراً طويلاً من حياته ، وأكره ما لا يود أن يراه ، « قط » يدخل عليه في خلوة اتفاقاً ، أو يترضى طريقه في زهرته دون قصد ، ولحظ كبار القصر المهابوتي هذا على السلطان خالوا دون دخول « القط » إلى القصر ، ولكن دفع العجب من هذا أحدم فانهز فرصة تحدثه إلى جلالة السلطان ، ومداعبة جلالاته إياه ، ثم سأل جلالاته أن يبين له سبب هذا الخوف من « القط » فقال له السلطان « كان لي والدان يكرهان أن يشهدا « قطاً » فشأت مثلها » واحتال هذا الموظف الكبير على السلطان أن يجرب لس « القط » ليتأكد من لطفه

ودعته ، فقبل هذا بعد جهد جهيد ، وتردد احتمال كثيراً من المداعبة . ومن ثم جاء الموظف « بقط » ولكن ما كاد يدخل به على السلطان الشجاع حتى وجده في حالة وجل وخوف اتبها إلى ضعف ظاهر ، فرجع على عقبه « بقط » ولحظ السلطان على خادمه كثرة عجمه ، وخشي أن يرميه بالجن ، فدعاه إلى الدخول ثانية ، ولكن ما لبث طويلاً حتى طأده الخوف فصرخ به « ارجع . ارجع . قبحك الله » فرجع هذا الموظف « بالقط » أشد دهشاً وعجباً ...

وانقضى شهر والسلطان يحاول أن يستجمع قواه ، ويرجع إلى ما يعرفه من أن « القط » حيوان وديع أليف . ثم ما لبث حتى دعا خادمه ليأتيه « بالقط » مرة أخرى ، ليعالج احتمال لقائه معه في غرفة واحدة . فقبل هذا ، واقضت أيام طويلة حتى ألقى السلطان — بعد طول عذاب وكثرة شجاعة وإقدام — أن يجلس « القط » إلى جانبه ، أو أن يأخذه بين يديه مداعباً فرحاً \*\*\*

وحكاية أخرى عن الامبراطور وبلهم الثاني أو غليوم كما اصطلح الكتاب العرب على تسميته . قبل أن كان في بدء حياته لياقة يخاف من كل ذي أنف حاد مستطيل ، وتكاد ترمد فرائصه كلما رأى أنفاً كهذا ، وبقي على هذا الحال حتى رزقه الله ولداً له أنف حاد مستطيل فقضى أياماً طويلة لا يجسر على النظر إليه مع شدة شغفه برؤيته ، ولكنه استطاع بعد تفكير طويل ، أو بعد وجل وتردد أن يأخذ بتقبل وضع وليده بين يديه ، وأن يضع على وجنتيه قبلة حارة ، فلمست شفتاه هذا الأنف الحاد المستطيل ، ثم لم يجد سوءاً من وراء هذا اللبس ... ومنذ هذا الوقت أخذ الامبراطور لا يحول دون اللقاء به كبار قواده وسياسي امبراطوريته من ذوي الأنوف الحادة المستطيلة . \*\*\*

وقصة ثالثة عرفت عن السنور موسوليني الديكتاتور الإيطالي الحالي ومؤدى هذه القصة



صورة مادية ، وقد أقيم هذا الاجتماع منذ اسبوعين في « جلد هول » بلندن وفيه القيت الخطب الزانة البليغة بدعوة اليهود لتحقيق مطعمهم الاسمي ، وهو خلق دولة لهم ، يعززون سلسلها ووجودها

وكان من خطباء هذا الاجتماع اللورد بركنهيد ، واللورد ملشيت والمستر فليب سنودن واللورد ريدنج ، والمستر جيمس روتشلد ثم عمدة لندن . وقد خطب اولهم واللورد بركنهيد باسم الحكومة الانجليزية فاقاض في شرح وعد « اللورد بلفور » وفي تعيين مقاصد الحكومة الانجليزية التي قال انها ستنتهي بحق الى ايجاد وطن قوى للشعب اليهودي

وما ان انتهى الخطباء من خطبهم حتى اهاب منظمو الاجتماع بالمجتمعين ان يشتركوا في هذا القدر من المال المطلوب لانشاء هذه الغاية الاترية ففعلوا . وجمعت بالقلم بضعة الوف من الجنيئات ...

هذا عمل من اعمال الصهيونية ، ولكن أنرى هل يحقق به ويغيره الطمع الصهيوني . فتقوم الى جانب مصر في الشرق دولة يهودية اسما ومعنى ؟ كل شيء ممكن وليس هناك مستحيل . فليعمل احل فلسطين لحماية وطنهم او حماية انفسهم من الصهيونية بمثل ما يعمل الصهيونيون انفسهم في ناحيته ...

## غاية صهيونية

لا يزال دماء الصهيونية ، وايجاد وطن قوى لليهود ، يعملون جاهدين في سبيل تحقيق مقصدهم . وهم لا يدخرون وسعا في حفزهم اليهود ، جاعلين وعد اللورد « بلفور » اساسا لكل ما يقومون من عمل او دعاية في العالمين

واخر ما انتهى اليه هؤلاء الدعاة ، اقامة تذكاري لآري اللورد « بلفور » الذي ينظرون اليه كؤسس لدولة اليهود المنتظرة . اما هذا التذكاري الراغبون في اقامته فغريب في نوعه ، وان يكن ذا معنى بعيد . وكيف لا يكون غريبا وبعيد المرى وهو — كما ذكرت الصحف الانجليزية — عبارة عن غرس غابة من الاشجار عند سفح الجبل المشرف على « نزاريت » ويبدأون أولا بغرس خمسين الف شجرة وبعد ذلك يزيدون في هذا العدد حتى يبلغ ثلثمائة الف شجرة

اما تكاليف غرس هذه الغابة فتبلغ ، بحسب تقديرهم الاولى ، خمسة وسبعين الف جنيه ، يدفعون منها بادى . بدء ، خمسة عشر الف جنيه لخرس الخمسين الف شجرة الاولى وقد بدأوا بالفعل في جمع المال لهذه الغاية الاترية او هذه الغاية الصهيونية وكان أول ما توجهوا اليه عقد اجتماع كبير ، على

ان لهذا الديكتاتور خادمة ينظر اليها نظرة التقديس ، ويرى في وجهها صفحة حاضره ومستقبله . وقد عجب الناس لهذا كثيرا . ونساءوا عن سر هذا الذي يروونه في هذا الرجل الحديدي الرأس والقلب واليد ، ورغب بعضهم الى السنيور موسوليني في ان يكشف له عن هذا السر فقال له ماموذاه : ان هذه الخادمة كانت قد دخلت عليه ذات يوم وهو على مائدة طعامه وانتمست اليه ان لا يخرج من منزله في هذا اليوم فلما استفسرها السبب قالت له : انها كانت عند عرافة ، وفيها هي في طريقها الى منزله من عندها تفكر في هل يضر سيدها غيابها عن المنزل اذا حضر اليه ، مرت في مخيلتها حادثة تصورت وقوعها لموسوليني ، وتلك هي تمثلا اعتداء امرأة عليه حتى جعلت حياته التالية لديها في خطر . وما ان سمع السنيور موسوليني هذا منها حتى استلقى من الضحك ، وقال لها : « اذن سأذهب أيتها المأفونة الى حيث أقصد . اني سأذهب الى رأس اجتماع عظيم الامة ، وسوف أعود اليك كما أنا دون اى اعتداء على ومنها الذي يمرر على المدونين زعيم الفاشيست ؟ » وخرج السنيور موسوليني قاصدا الاجتماع ولكن ما أن أمضى ساعتين في خارج منزله حتى عاد الى خادمته فيه ، وقد أصابت أفه رصاصة من مسدس « مس فيوليت جنسون » فنظرت اليه خادمته متسائلة : ألم أقل لك ان حياتك كانت في خطر ؟ فاجابها : « نعم أيتها العرافة الوفية ... سأكون ابدا تحت نصيحتك وارشادك » ومنذ هذا اليوم يستفتح السنيور موسوليني كل نهاره بسؤال هذه الخادمة « ماذا سيصيني اليوم ؟ » فاذا قالت « لا شيء » خرج من داره . . . . . كل هذه حوادث ذات بال تؤيد انتظام انفال العلل من الاصول الى الفروع كما تؤيد تأثير احوال البيئة في المخلوقات ، وكما تؤكد انه بقدر ما يكون للتربة من التأثير على النفس والنمل والحواس فانه يكون للحوادث والعلل الحاجة هذا القدر ايضا . . .

امير بن حامد

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

منه ٣٢ قرشا صافا ويبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد



## أعمال الجواسيس في الحرب الكبرى

جواسيس انكليز يحولون دفة السياسة العالمية في الحرب العالمية

ويشغلون اكبر المراكز عند الدول الاخرى ١١

لامراء ان أقوى ادارة تدبر حركة الجاسوسية هي في انكلترا، وتعنى وزارة الخارجية الانكليزية بهذه الادارة ايماء عناية بل قل انها في الحرب تديرها من اهتمامها أكثر من أى شىء آخر. ولذلك الادارة فروع منظمة في جميع انحاء الشرق. والجواسيس الانجليز لا يبالون بالموت البتة وهذا ما جعل لانكلترا الصولة الكبرى في الحرب اذ كانت تعمل اليها اخبار وحركات اعدائها اولا باول. وكان مركز الجاسوسية الانكليزية في الحرب الكبرى في هولانده لتراقب من هناك بالاحص سواحل المانيا وبلجيكا وحركات الاسطول الالمانى وكانت تعمل على انها ادارة احدى شركات للبواخر وانفذت لها مكنا تحت ادارة احدى شركات البواخر الهولاندية وتذكر هنا ثلاثة

والذى استطاع بهذه الطريقة ان ينقل كل اخبار واسرار البولشيفيك الى انكلترا والسير روبر بادين باويل هو اشهر جواسيس انكلترا، وقد استطاع أن يحصل على أكبر الاسرار التى تم انكلترا باسط الطرق.



سدنى

أراد مرة ان يحصل على رسم لاستحكامات داماشيا «كانارو» فعمل ادوات الرسم واتخذ هيئة مصور وشد رحاله الى تلك البقاع وجعل يحبب الربى والمضارب كمن استنوته المناظر الطبيعية وخلبت له ا فأخذ يصورها وهذه الوسيلة تسنى له الطواف حول القلاع وأخذ صورتها.

وطلب منه ذات مرة أن يذهب الى احد الجبال ليرى قدر صلاحيته لتسيير المدافع فوقه، وكان ذلك الجبل محاطا بشرفة من الجنود تحت رئاسة بعض الضباط. ولكن ذلك لم يحوله عن اداء واجبه فاتخذ هيئة المصور ايضا وذهب الى هناك وبكل بساطة طلب من هؤلاء ان يأذنوا له بأخذ صورة الجبل. فرحب به



«آدام»

من هؤلاء الجواسيس لما كانت لهم من الشخصية البارزة وم السير برادين باويل وآدام الذى سبب حصوله على احدى البرقيات انضمت امريكا الى الحلفاء والكابتن سدنى الذى شغل وظيفة مأمور بمحكمة السوفيت

الضباط وسمحوا له بذلك ولم يقفوا عند هذا الحد بل قدموا له ايضا قهوة وسجائر.

ومن كان في مركز السير باويل تصادفه المعبات والاختلاء، ومن ذلك انه سمع مرة عن تجربة مدفع جديد في المانيا ولما كانت معرفة اسرار هذا المدفع تهم انجلترا تنكر وذهب الى المكان الذى ستحدث فيه التجربة. وكانت الحواجز التى حول المدفع خشبية فخرج باويل مديته وجعل يعمل في الخشب الى ان فتح ثقباً صغيراً ثم جعل يطل منه الى الداخل وبينما هو كذلك اذابه يسمع وقع اقدام الحارس فامرح باويل واخرج زجاجة ويسكى واقامها على فمه وهو يتربخ في وقتته، ولما دنا منه الحارس قدم له زجاجة الويسكى وهو لا يكاد يفتح عينيه وقال :

— هل تروم ان تأخذ جرعة من هذا الويسكى الجيد ؟ كم هو لذيق. فلما كان من الحارس الا ان أغرق في الضحك وقال له :  
— الاخرى لك ان تذهب الى منزلك ايها السكير .

ولا يدري أحد حتى الآن كيف انضمت امريكا الى الحلفاء وما هي الاسباب التى دفعتها



بادين باويل

الى خوض غمار الحرب قالى القراء سر ذلك : في اواخر ديسمبر سنة ١٩١٧ ارسل «زيمرمان» وزير خارجية المانيا رسالة الى وزير المانيا المقوض في امريكا يكلفه فيها ان المانيا والمكسيك اخارت الدوائر الرسمية لضمان وصول هذه البرقية



## التطور العالمي الحديث نحو الاشتراكية المتطرفة

اذن ديانة الطبقات الدنيا في كثير من ارجاء اوربا الآن هي الشيوعية . ويقول الدكتور جوستاف لوبون ان من غرور الساسة مكافئة هذه الشيوعية بالقوانين والوعود والزواجر وانحطبت فلا بد من طريقة اقتصادية عملية تفسد على دهاة الشيوعية مخادعاتهم.

يقول الدكتور لوبون ان من مميزات العصر الحاضر ان العالم الذي كانت تسره فيما مضى المعتقدات الدينية والسياسة غدا يحكمها شيك فشيكا بالضرورات الاقتصادية التي قاقت جميع الاطواف والارادات. وليست في الوجود اليوم كالملاضى حكومات مستقلة استقلالاً حقيقياً فالاستقلال الاقتصادي للشعوب يحدد امكان الحكومات في عملها . وما الحرية التي تتمتع بها هذه الحكومات الا ظاهريه اكثر منها حقيقية. لان الحكماء في أى بلد ما قليلو السيطرة على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتاب العالم الساعة فللظواهر الاقتصادية سلطة قتالة سامية نشأت عن تطور الحضارة بسبب الاكتشافات والاختراعات الحديثة التي تتوانى بسرعة لم تعهد قط من قبل حتى انها ادت الى زيادة عظمى في الانتاج رمت مليونين من عمال امريكا الساعة في البطالة والاملاق لان الندرة على شراء المصنوع قلت في روسيا مثلاً وفي الصين وفي بعض المستعمرات ويلاحظ هنا ان زيادة الانتاج في مواد الغذاء لم تحدث الى الآن والمثل روسيا وكبرالظن ان الكثيرين سيعودون الى العمل في الارض لايجاد الموازنة بين الانتاجين الصناعى والزراعى والا عظمت الكارثة . ويستخلص مما مر ان انتشار المذهب قد يلقى نجاحاً ولكن الثابت حتى الساعة ان حالة الحضارة الحاضرة تجعل هذا النجاح وقتياً لا دوام له.

وان المبادئ الشيوعية قدر لها الفشل في آخر الامر .

لخطوا في الانهضات الاخيرة في فرنسا والمانيا . ان مليوناً من الناجحين في فرنسا وحادها جادوا باصواتهم على المرشحين الشيوعيين . وان هذا العدد قد يضاف اليه مثله اذا تناولنا الذين صوتوا للاشتراكيين . فذهب هؤلاء لايختلف عن المذهب الشيوعى الا بقليل من الاعتدال . وما قيل في فرنسا يقال مثله واكثر منه في المانيا فانحاء الالمانيين الساعة يسارى بحث .

ولا يستطيع ان يفهم للره كيف تفوزت عليهم دلت التجارب في روسيا على نتائجها المحزنة اذا بحث بواسطة العقل . ولكن العقدة تحمل اذا ذكرنا ان النظريات الاشتراكية غدت اشبه الاشياء بدين جديد عند الطبقات الدنيا في الحياة . حتى ان كبار زعماء الاشتراكية جهرروا علانية بان « الكنيسة » الاشتراكية ينبغي ان تحمل محل « الكنائس » التي تقدمتها .

وهل تنسى انه لا لزوم لآله احياناً في تكوين دين قوى . وامامنا البوذية وهي اعظم الاديان انتشاراً في آسيا وليس في دياتها آلهة . ثم السنن ذكر ما كان من السخافات الدينية في اسمى عصور الحضارة اليونانية والرومانية واخذ كبار الرجال وقتئذ بهذه السخافات مما دل على ان حماقة اى مذهب من المذاهب سواء كان سياسياً ام دينياً لا تقف عثرة في سبيل انتشاره . . . . . وفيه لا تصدق هذه الظاهرة اليوم كما صدقت من قبل وهما نحن اولاء نعد الساعة من امثال البابية في ايران والعدمية والبشقية والسكوزية في روسيا والمورمونية في الولايات المتحدة . ثم ما يخطوه العد في اخطاء اخرى . ومع هذا فنحن في القرن العشرين عصر الحضارة البالغة والعقل العجيبى . . . . . افيقال بعد ذلك ان للعقل المجرد نفوذه في المعتقدات . وهل ينكر ان الآراء والتعاليم انما تنبت بالايمان فتقبل من دون ان يوسم تكوينها عند التقبل بميسم البحث العقلى وادوات المنطق .

طريقين احدهما استوكولم والاخر كوينهاجن ولكن قبل ان تصل هذه البرقية الى المفوضية كانت انجلترا قد تسلمتها على يد جاسوسها « آدم » وارسلتها الى امريكا فلم تكن الا ايام قليلة حتى كانت امريكا قد انضمت الى الحلفاء بسبب هذه البرقية .

ولما وضعت الحرب اوزارها لم يجد الجواسيس ما يعملونه فانثروا في انحاء السام يكاتبون الصحف الانكليزية ولكن الكابتن سدني ابي الا ان يبقى جاسوساً حتى بعد الحرب فافتر الى روسيا واندمج في سلك حكومتها لمعرفة اللغة الروسية واجادته لها اجادة تامة فقد كان من ام روسية حسنة واستطاع بحكم وظيفته ان يطلع على كل الوثائق المهمة وينقل صورها ويرسلها الى انكلترا وبذلك استطاعت انكلترا ان تحصل على ام اخبار البلاشفة .

وكان الكابتن سدني ذات مرة طالداً من انجلترا الى روسيا فاتهمه احد كبار الموظفين الروسين بالجاسوسية ولكنه دافع عن نفسه دفاعاً جليلاً الحكومة الروسية تلتى بذلك الموظف الى اعماق السجون لاتهمه ذلك « الرجل البريء المخلص »

وما كاد سدني تبرأ ساحتته حتى استقال من وظيفته . فاذ ذاك ادرك الروس غلظتهم وندموا على تعريضهم وبمحنوا عنه فلم يجدوه فنشروا عنه النشرات في كل انحاء روسيا وبعثوا اليها بصوره ووعدها من يقتله بمكافأة عظيمة وبالرغم من ذلك دخل سدني بعد ذلك الى روسيا مرات عديدة وقام بما طلب منه احسن قيام . أخيراً في احدى المزارع الروسية انضمت حقيقته قتله قروى ساذج .

حسين مصطفى التركي

## البلاغ في طرابلس الشام

متمهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرفاعي متمهد بيع عموم الجرائد



صبي المزين (١)

( ١ ) على طريقة «مارك توين» الكاتب الامريكى  
الفكاهى طغت الطريقة فى ذكالى الزمن الذى عرّفها  
الكاتب ونشرت فى البلاغ الاسبوعى منذ اسابيع  
تتكون من مقالة بين صورتين .

وأذن تحت لجة من الصابون . ولكنه مضى  
 يصيح ويكثر من الرغبة لابلوى على شيء .  
 فقلت له حيالك يابني . انني أكاد اخنق من  
 كثرة الصابون على اني وثقي فقال الله لا يقدر  
 رقبتي ياسيد ... كفى صابونا ياقلل وهيا  
 اجدي . فشهرو الصبي سلاحه في يده وراح  
 يره أولا على راحة كفه ، وبدأ يرفق ولكن  
 يده جعلت ترعش قليلا وتضطرب ، وقلبي  
 من رعشها يخفق ويذب ، بينما جلس المعلم  
 في ركن امام طبق الفول يأكل وينظر الى سير  
 هذه العملية « الجراحية » ، وبكل حذرونودة  
 فرغ الصبي من حلق صدغي الايمن بلاحادث  
 يذكر ، ولكنه ما كاد يمر بالموسى تحت الذقن  
 حتى شمعت بوخزة مؤلمة على حين غرة ، ورأيت  
 في المرأة الدم ينفت ، ولا حظ للمعلم غلطة صبيه  
 فنهض من مجلسه واقترب مني فنظر الى الجرح  
 ثم رفع بصره قائلا سليمة والحمد لله . لا تخف  
 ياسيد . حالا ينحبس الدم . بودة ياولد .  
 اخاص . واحبس الدم فماد الصبي الى علمته ،  
 وكأما خشي المعلم ان يحدث صبيه غلطة أخرى  
 قد تكون أدهى من تلك وأمر ، فترك طبق  
 الفول ، وارجأ فطوره ، ووقف بجانب صبيه  
 يهيي له طريق الاستكشاف في خلقي ويقول  
 له من هنا ، وارك هذا الى ماعد ، وابدأ من  
 هذه لانها جالسة ليست لينة ، كما يفعل القائد  
 مع جنده في المعركة ، وكذلك انتهى الصبي  
 من حلق الناحية الاخرى بلاحادث خطير ، فلما  
 فرغ اخيرا من العمل ، وأتم التجربة الدموية ،  
 تهلل وجه المعلم الشيخ فرحا مغتبطا وصاح  
 بغلامه أما عفارم ياقلل ، فأدركت من ذلك ان  
 هذه الحلقة كانت الاولى من نوعها لذلك الغلام ،  
 وتركني الاوسطى ولا تزال اللشقة فرق صدري  
 وخرج من المكان فنادى على الحضري الذي  
 بجانب دكانه . وعلى الجزار المقابل لحانوته ،  
 والسيالك القريب منه ، للتفرج على نجاح صبيه  
 في امتحان الدور الاول ، فحؤ واجمعا يهرعون  
 فوقوا حولي معجبين بنجاح صبي جارم ،  
 واقبل الجزار ولا تزال السكين في يده فدنا



مندوق البريد رقم ٩٥٤ عصر

پیماس حافظ

١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد  
٢٠ أصول الحقوق الدستورية « للبروفسور  
إيسمن »  
٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)  
١٠ الآراء والمعتقدات «  
١٠ الحضارة المصرية «  
٨ مقدمة الحضارات الاولى «  
٢٠ ملق السيل في مذهب النشوء والارتقاء  
١٠ اليوم والغد (سلامه موسى)  
١٠ مختارات سلامه موسى  
١٠ نظرية التطور وأصل الانسان «  
٢٠ اناول فرانس في مبادله (شكيب ارسلان)  
١٥ في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك  
١٠ عشرة أيام في السودان «  
٨ التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك  
١٥ الزنبقة الحمراء (اناول فرانس)  
١٠ تاييس «  
١٥ الحب والزواج (نقولا حداد)  
١٥ اسرار الحياة الزوجية «  
١٥ ذكرا وأنثى خلقهم «  
٥ علم الاجتماع (جزءان) «  
١٥ الدنيا في امريكا (للاستاذ أمين بقطر)  
١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (مبداهمين)  
١٠ حصاد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)  
١٠ قبض الربيع «  
٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غفرى)  
٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها «  
١٠ مكابدا الحب في قصور الملوك (اسماعيل داغر)  
٥ خواطر حمارة (للاستاذ الجمل)  
٢٠ بول دى سوف الفاجرة

٥٠. قاموس المصري — انكليزي عربي  
٧٠. » » عربي انكليزي  
٥٠. المدرسي » » وبالعكس  
٣٠. قاموس الجيب » »  
٢٠. » » عربي انكليزي فقط  
١٥. » » انكليزي عربي  
١٠. الصفحة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية  
١٢. الهدية السنية » » باللفظ  
١٠. القصص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)  
٥. مركز المرأة في شريعتي موسى وسمو راي  
١٠. رسائل غرام ( سليم عبد الاحد )  
١٠. الغريال ( غنايل نسيمة )  
١٠. مسارح الاذعان ( ٣٥ قصة مصورة )  
١٥. رواية أهوال الاستبداد ( خليل يدس )  
١٠. قاتنة المهدي ، واستعادة السودان  
٨. الانتقام المذب ( اسعد خليل داغر )  
٢٠. باردليان ( ٣ اجزاء لطا نبوس عبده )  
٢٠. » فوستا »  
٢. عشاق فينيسيا »  
١٦. بالمة الخبز »  
١٦. » كايتان »  
١٦. » الساحر العظيم »  
١٥. » فلمبرج »  
١٠. » فارس الملك »  
٥. المتنكرة الحسنة »  
٥. » مروضة الاسود »  
٧٥. » روكامبول ، ١٧ جزء »  
» النفس الحائرة ( لفردي حبيش )

و يضاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ للسودان والخارج



## سَنَاءَاتُ بَيْنِ الْكُتُبِ

### روسو

بعد مائة وخمسين سنة من وفاته

هل فشلت الديموقراطية ؟

ان يتفلسف فيه الى قراره ، او كأنه زهد في احترامهم الباطل فقدف بذلك الاحترام في وجوههم وبرز لهم أخفى خفياته ليقول لهم ها انا « روسو » حقير كما تشاءون ولكني « روسو » بعد ذلك على كل ما تزونه في من عيوب ا



جان جاك روسو في شبابه

ما أضعفه من قوى وما أقواه من ضعيف . شبهه كارليل بالمصروع الذي ينهض بالقابضين عليه حين تأخذه نوبة الصرع ولكنه لا يتأسك من الضعف حين تفارقه النوبة . وربما أصاب كارليل في وصفه ولكنه لا يقدر في شأنه ولا في شأن عمله ، لان ضعف هذا المصروع مصيبة عليه لا يشاركه احد فيها كما يشاركه جميع الناس في قوته ، بل هو الضريبة التي يؤديها وحده ليقيم الناس ثمرتها دونه ، فشكر اليه على ذلك الضعف الذي فرضته عليه الطبيعة فلنكته القوة وصيرته حيث سار ، ولو ملكها لعرف كيف يستفيد منها لنفسه فلم يظفر منها

ماش مظلوما طول حياته وبقي مظلوما بعد مماته وكانت رسالته في هذه الدنيا ان يرفع الظلم عن المظلومين ا

لكل عظيم سخرية من سخريات القدر في تاريخه ، وكل تاريخ « روسو » سخرية تقيدها سخرية ومفارقة تخلوها مفارقة ، فهو استاذ التربية الذي ضاع أبنائه في ملاجىء اللقطاء ، وهو استاذ الاستقلال الذي لم يش في حياته مستغلا عن المعونة ، وهو اكبر أبناء زمانه أنرا في العالم كله وأقلهم نصيبا من زمانه . ماش مظلوما ولا يزال مظلوما ولبت طوال أيامه يرفع الظلم عن المظلومين ا

اكبر أبناء القرن الثامن عشر أنرا في العالم كله يأكل خبزه مضيفا في بيوت الحسنيين ، والرجل الذي زرع زرع رواسى الارض تحت أقدام النبلاء كان يصيب طعامه أحيانا على موائد النبلاء ، فان ضاق به هذا الرزق فهو خادم في قصر او معلم دروس موسيقية او ناسخ ينسخ نوبة التوقيع بدراهم معدودة او مقتات باعشاب البرية يجمعها يديه ويطبخها يديه ، أو شريد بين البلاد ينفر من كل انسان وينفر منه كل انسان ، ولد منبوذاً مهملًا ومات منبوذاً مهملًا وبغلت عليه الدنيا بقوت رجل وجاه هو على الدنيا بدساتير أم وغذاء عقول ماله من نادر ماش مظلوما وكانت الطبيعة التي أحبا وفتح عرابها أول ظالميه وكان هو أكبر الظالمين لنفسه في حياته القانية وسيرته الباقية ، والا فله ولهنه « الاعترافات » التي سجلها على نفسه وخلد بها وصياته وأقام بها حجة الناس عليه وما من بخير منه ولا هو بأولى منهم بالتدم والاعتراف ؟ لكانه تعود أزدراء الناس فأحب

الناس بكل ماظفروا به غير شاكرين والحق ان الجهاد في الحياة بواعث قاسرة لاسلطان المجاهد عليها ولا قدرة له على تبديلها ، فهو مخلوق للجهاد أكان خيرا ما يلقاه ام كان ما يلقاه الوبال والجمود . ولو كان الجزاء هو مبعت الجهاد في سبيل من سبيل العقيدة لكان روسو اولى الناس ان يكف عنه بما جوزى به في أيامه ، ولعله كان اولى بالكف عنه لو اطلع على جزائه بعد مماته وعرف الميزان الذي توزن به الحسنات والسبئات في عككة الذكر والاعجاب ربما كان القديح في روسو اكثر من الثناء وربما كان الكلام فيه اكثر من الاعجاب ، ولا تنس سوء النية في الثمرة عليه وتصفيه رايه وتصغير شأنه ، فقد اسخط رجال الدين ورجال المال ولم يكن حقيقا به ان ينتظر الشكر من غير الدهماء المظلومين ، ورجال الدين كما يقول هيني طوال الالسة ورجال الملك طوال الايدي ورجال الدهماء طوال الآذان..... او لم لا يسمون ا

فلو كان روسو شرأ بما كان عقلا وقلبا لما عز عليه ان يحظى با كبر من قسمته في الذكر والثناء ، ولما كان بعيدا ان يقل القادمون فيه ويكثر المادحون له وان زداد الاعجاب به ويتقص الخقد عليه ، فان مقياس التقدير الذي تدخل فيه ارادة الناس كثير الاضطراب والتناقض والشذوذ ، او ان شئت فقل انه مطرد النياس ولكن على غير وثيرة تضبطها وتدخلها في حساب معلوم ، وكيف وزن الناس اعمال العطاء الاعلى الجملة او على وجه التقريب ؟ وكيف يزنونهم ولا حاجة بهم الى وزنهم وانما حاجتهم ان يأخذوا ما يعطونه كما يأخذوا ضوء الشمس وانفاس الهواء ؟ فلا الناس مضطرون الى وزن اعمال العطاء ولا هم قادرون على تمحيص وزنها اذا اضطروا اليه ، وأفة العظمة انها شيء لا يوزن بالموازين العامة وان الناس لا يعلكون الموازين العامة وان كان للقباني أحيانا من الخواص

وزد على ذلك الرغبة في الخلقة وهي أشيع جدا من الرغبة في الصدق والانصاف . فلا يتندر أن ترى بين الناقدين اليوم من يصرف فلسفة روسو كلها بكلمة واحدة يأخذها على طرف كتاب . فمن هو روسو ؟ هو عالم يقول



بالرجعة الى الطبيعة ويزعم ان كل حكومة في الارض انما قامت بمقتضى الحاكمين والحكومين، وهذه احلام وتخمينات لا تليق بأبناء الزمن الحديث ... قبل روسو الصحيح هو هذا «الروسو» الذي يتخيلون أم ان الحضارة هي التي خلفته في الاوهام وهي التي قضت عليه ذلك القضاء ؟ لا ان روسو الصحيح يحلم ولكن بقويم المجتمع لا بقويضه ويقول بفكرة «المقد الاجتماعي» التي قال بها من قبله ولكنه يهذبها احسن تهذيب مستطاع في زمانه بل احسن تهذيب وصلت اليه هذه الفكرة في أي زمان، وهو اعظم في عمله الادبي وعمله التشريعي من جميع معاصريه واللاحقين به : اعظم من منسكبو لانه يستمد الشريعة من حياة الانسان ومنسكبو يستمدونها من نصوص القوانين، واعظم من فولتير لانه مبتكر مخلص وفولتير قليل الابتكار قليل الاخلاص، واعظم من ديدرو لانه تجاوز عصره وديدرو لم يبرح مستغرافيه، ولمله لا يضارع بعض هؤلاء في سعة التفكير وملكة السخر ولكنهم بلا مراة لا يضارعونه في قاذ البصيرة وصدق الالهام. وقد اعمل تقديره الاستاذ كول مقدم مؤلفاته في اللغة الانجليزية فقال : «لم يكن لكاتب آخر في زمانه مثل ما كان له من الازر البعيد» فبصح ان يقال انه هو ابو الحركة الرومانية في الفن والادب والحياة، وانه كان عيسق الازر في المدرسة الالمانية الرومانية وجيت في مقدمتها، وهو واضح التحليل النفسي الذي فشا بعد ذلك في آداب القرن التاسع عشر، وهو البادئ بنظريات التربية الحديثة : وهو فوق هذا جميعه يمثل الانتقال في عالم السياسة من المذهب العتيق المتأصل في القرون الوسطى الى فلسفة الحكومة المصرية، وقد كان سلطانه على فلسفة كانت الخلفية وعلى فلسفة الحق في مذهب هيجل جانين من جوانب مشاركته الاساسية في الفكر الحديث، وهو في الواقع هو الرائد العظيم للمثاليين عند الالمان وعند الانجليز، واند يضاف الى ذلك انه هو رائد المدرسة الروسية الحديثة في الرواية وفي النصوص على دخال النفس الانسانية، وانه هو سابق الطبعين

المصارعين من الشعراء والادباء الفرنسيين والالمان والانجليز، فهو سابق شاتوبريان وجين بولدرينغز وبيرون، وهو الى اليوم ظاهر الملاح في الادب الفرنسي والادب الابطالي وفي كل ادب تناولته رسالته في عالم الكتابة وقام التشريع، وقد تناولته رسالته في هذين العالمين جميع الاقوام لم يكن روسو قريب العلة بالجمهور لانه كان يكتب في النظريات السياسية من وجهتها الفلسفية التي يعني بها المفكرون والعلماء ولا يعني بتوجيه الخطاب الى سواد القراء، ولعل هذا الذي اغفل عنه اصحاب السلطان فامتوا جانبه ووادعوه وخرلوه بعض الحرية في شرح نظرياته مع مداراة قليلة كان يلجأ اليها لاختفاء مقاصده التي يفزع منها المستبدون، ولكن المداراة لم تخف تلك المقاصد عن قرائه ولم تحمل بينه وبين اطلاق نفس الفرد فما يحسه من علاقته بالحياة وعلاقته بالحكومة. فاطلقت اعترافاته وقصصه حرية الفرد في عالم الفكر والشعور كما اطلقت مباحته حرية الفرد في طلب الحقوق ودفع المظالم، وكان له فضل لا بد ان يفضله كاتبا ولا خطيبا في انشاء الديمقراطية الحديثة وتقض اساس الحكم القديم واليوم يذكروا الفرنسيون باقتضاء مائة وخمسين سنة على وقاته والكتاب والمفكرون والساسة يعيدون النظر في الديمقراطية الحديثة ليسألو: هل تصلح الديمقراطية لحكم الشعوب ام تراها فشلت بعد التجربة وآذنت باخلاء المكاتب لنظام جديد؟ والناقدون قد يجدون للديمقراطية عيوباً فيها تحتاج الى اصلاح فهذا غير غريب ولا منكر في عمل يأتي به الآدميون ولا سيما اعمال السياسة وتدير الحكومات، ولكنهم يخطئون جد الخطأ اذا هم نقدوا الديمقراطية لانه لم تحقق للام مرتبة الكمال المطلق في سياسة الشعوب، فان الكمال المطلق لا يتاح لنظام ولا يدعيه أحد لما جربناه أو ما ستجربه من الاساليب المتطورة في المستقبل، وحسب الديمقراطية أن تقابل بالنظم الاخرى فتزججها في طول الزمن ويثبت للناس ان جديدها خير من جيد الحكومات المطلقة ودونها السلم من ردىء تلك الحكومات، وهذا ثابت الى اليوم أو ان القائلين

بثبوته اضعاف اضعاف القائلين بثبوت سواء وما من قلق ينسب الى الديمقراطية في هذا العصر الا وهو مردود الى بقايا الحكومة المطلقة وآثار الاستبداد القديم، فالقلق في اسبابها علته الحكم المطلق لا الحكومة الديمقراطية لانها لم تكن قط ديمقراطية في تاريخها القديم والحديث، والقلق في ايطاليا علته كذلك حكم القرون الماضية وحكم الفساحين المستبدين لا الحكومة الدستورية التي لا عراقه لها في تلك البلاد، والامتان المريقتان في حكم الدستور في القارة الاوربية هما الامة الانجليزية والامة الفرنسية وهما مثلان بارزان على فضل الحكم الدستوري ورجعانه على حكم الاستبداد. ولا خلاف في امر انجلترا ولكونها قد يختلفون في امر فرنسا وهي فيها ترى غير قابلة للخلاف. فقد كانت فرنسا كثيرة الثورات فبطلت فيها الثورات، وكانت عرضة للقطع والجماعة فيها هي الآن غنية تقابل ثورات الحرب وزلازل الاوقا بصدر رحيب، وكانت حروبها لا تقطع وخصوماتها على حقوق الرمش لا تنقضي فيها هي الآن لا حروب على العرش ولا خصوم، وكانت تقعد املاكاها في عهد الحكم المطلق فما هي في عهد الدستور تضيف املاكا الى املاك، خاضرها خير من ماضيا وحكمها على عهد الدستور خير من حكمها على عهد اقدر الملوك المطلقين

وليس من محبة النقد ان نحسب على الديمقراطية بعض القلق في اسبابها وايطاليا ولا نحسب على الحكم المطلق ثورة الشيوعية الجامعة في البلاد الروسية، فلا مراة في ان الحكم المطلق مسؤول عن ثورة الشيوعية وعن العيوب التي اثارها. ولكن ما اكثر المراء في رد اسباب القلق في البلاد الاخرى الى الحكومة الشعبية ! وما اولاهما ان تكون من نقص تلك الحكومة وحاجتها الى التكنين والتكميل لم تقبل الديمقراطية في تجاربها ولم تأت ذكرى روسو بمد مونه بمائة وخمسين سنة في اوان لا يناسب مجد ذكره، ولكن لعل هذه الناشئة العابرة ظلم جديد تعود هذا المظلوم الذي راح يرفع الظلم عن الناس اعباس محمود العقاد



## الفتوة الاسلامية

### قبل الفاشستية الابطالية

— أسبأها وزعيمها — أنظمتها — محاربتها باسم الدين —

في أواخر القرن السادس الهجري وأوائل السابع كانت الامة الاسلامية قد وصلت الى دور الشيفوخة ومحدث في نفوس ابنائها الروح الحرية التي شيدت لهم في ربع قرن ملكهم كبير في الشرق والغرب . والتاريخ يربد ان يعمق عن أم جديدة شرقية وغربية يسجل لها في محائفه من المظالم التي يلذ له تسجيلها وفيها حياته ما أصبحت الامة الاسلامية عاجزة عنه بعد ان لعبت دورها فيه ومحدث فيها تلك الروح ، فالامم الفرنجية قد تيقظت من غفلتها وانقضت من جهة الغرب على الامة الاسلامية فانزعت منها بيت المقدس وما حوله من البلاد وأسست فيه مملكة تعتمد عليها في فتح ما تطمح فيه من بلاد الاسلام ، وأمة التتر قد نهضت ايضا من جهة الشرق تتمطع الى نصيبها أيضا في تلك الامة الاسلامية المسكينة التي قلب لها الدهر ظهر الحن ، وكان أمير المسلمين في ذلك العصر من العباسيين الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستضيء الذي جلس على عرش العباسيين من سنة ٥٧٥ هـ الى سنة ٥٩٢ هـ وأدرك تلك الكارثة التي توشك ان تحمل بالمسلمين من هذه الامم الشرقية والغربية الطامعة في بلادهم وهم في أسوأ ما يكون تفرقا وضعف قوة حرية وخلقية وتقسية وملوك السلاجقة قد استأثروا بملكته الواسعة وغفلوا بما بينهم من تعاضد وتنازع على الملك عما يحيط بالامة الاسلامية من تلك الاخطار المحدقة بها من كل الجهات من الشرق والغرب والداخل والخارج ، فإذا يعمل الخليفة للباسي الذي أدرك تلك الحقيقة المرة وهو لا حول له ولا قوة مع أولئك الملوك الذين اغتصبوا ملكه ولم يبقوا له من الخلافة الا اسمها يفرح به واني تفرح تلك النفس الكبيرة بهذا وهي تدرك من تلك الاخطار ما تدرك

وإذا كان موسوليني زعيم الفاشستية الابطالية قد اعتدى في هذا العصر الى النظام الفاشتي لآحياء الروح الحرية في نفس الامة الابطالية وقد خرجت من الحسب الاوربية الكبرى منهوكة القوى محرومة من الفتيمة بسبب ما بدا عليها من الضعف اثناء الحرب وبمده فاما فآخر بخليفتنا الناصر زعيم الفتوة الاسلامية التي ليست الفاشستية الابطالية الا صورة منها ، فقبل تلك الفاشستية التي تحدو فيها الامم الاوربية حدو ايطاليا مالا يقل عن ثمانية قرون كان للمسلمين تلك الجماعة الهائلة وزعيمها الذي لم يكذب في فكر فيها حتى انضم اليها كل الناس في العراق وغيره من الاقطار التي كانت تدعن للدعوة الباسية وكان هذا العمل آخر تدبير لجأ اليه لادراك الاغراض الائمة — ١ — آحياء الروح الحرية في نفوس المسلمين — ٢ — التفاف المسلمين حوله ليساعده في ادراك اغراضه — ٣ — اسقاط دول السلاجقة المتقلبة عليه — ٤ — اعداد المسلمين لحوض غمار الحروب التي ستسببها عليهم الامم الطامعة فيهم من امم الشرق والغرب خصوصا أمة التتر التي بدأ امرها يظهر في عهده

وكان العمل محكما وانتشرت فروعه في سائر الاقطار بمهارة غريبة فلم يظهر القائلون به اغراضه ومقاصده وقاموا به كعمل رياضي او خلقى لئلا تحبطه الدول المتقلبة على بلاد الناصر ولا يقصد من هذا العمل الا هدمها ليؤلف على أنقاضها دولة فتية تقوى على دفع الطامعين فيها بتلك الجماعات التي ألحقها وسماها جماعات الفتوة ذات السراويل والازياء والنظم التي سنها لها وأبطل الفتوة في سائر البلاد الا من يلبس منه سراويلها كما منع

الطيور المناسيب لئلا يماؤخذ منه ومتع الرى بالبندق الا من يرمى اليه وكان من الواجب على أفراد هذه الجماعات فيما بينهم قضاء دين الدين وجبر المحسوس واعانة المسكين واطلاق المحبوس وفك المعتقل ومساعدة المنقل الى غير ذلك من واجبات كثيرة كانت تجعل هذه الجماعات قوة هائلة يد زعيمها لهذا التعاون العظيم المفروض عليها بإزاء كل من اعنى اليها

وشاء الله أن تقع الكارثة التي أراد الناصر اقتادها بنشر مبادئ الفتوة والشجاعة بين المسلمين واعادة ما كانت بينهم من الارتباط والتعاون الذي نجحوا به وطمع فيهم الاعداء من يوم فرطوا فيه وكان لذلك عوامل فذكر منها (١) ان هذا العمل جاء متأخرا عن وقته لان الامم الطامعة في البلاد الاسلامية لم تلبث أن حاجتها بجيوشها الجاراة قبل أن تفعل تلك المبادئ ففعلها في نفوس المسلمين كما أراد الناصر منها (٢) ان الناصر كان يخفي اغراضها الحقيقية من تكوين قوة عظيمة في يده يمكنه بها اسقاط السلاجقة ودفع الخطر عن البلاد الاسلامية اذا تم له ذلك فلم يكن هذا العمل واضح الاغراض مفهوم المقاصد لدى جماعات الفتوة في الاقطار الاسلامية ليتمكن من جني ثماره عند وقت الحاجة اليه ومحاولة الامم الطامعة في البلاد الاسلامية تنفيذ ما رآها فيها وعذر الناصر في اخفاء هذه الاغراض خوفا من السلاجقة وأحباطهم مشروعه الواسع قيل أن يسر خطوة فيه فكان يخفي هذه الاغراض ليظهر بها ثم مشروعه ووصل الى ما يرغب منه

(٣) ان قطاع الطريق على المصلحين من الجامدين الذين شقي بهم الاسلام ولا زال يشقي بهم الى الآن لم تكذب تنتشر هذه الجماعات حتى هبوا لمحاربتها واجتهدوا في هدم هذا العمل العظيم وما أقوام على الهدم وأعجزهم من البناء وكان سلاحهم في محاربتهم الدين الذي يشكو الى الله منهم ومن سوء تصرفهم

عبد المتعال الصعيدي

من علماء الجامع الاحدي



والموضوع له أهمية خاصة في عصرنا الحاضر وذلك حينما أخذ الناس يقولون ان النصر يتطلب رجالا غير عاديين ثم ما كاد يخفت صدى هذه الاقوال حتى ظهر موسوليني في الافق .

والنبؤات التي ذكرتها فمما سبق عامة في نوعها ويفوقها في الاهمية نبؤة كازوت الخفية عام ١٧٨٨ . فلقد كانت هناك ولية يحضرها العلماء وعقيلاتهم وكان حديثهم من هذا النوع الجدلي الذي قل ان يوجد مثله اليوم ويدور حول عصر العقل الذي كان على وشك الاشرار وذلك حينما تخفى المخارقات وبصبح الامر للحكمة والفلسفة . وحينما بدأ كازوت يتكلم في الولاية قوبل كلامه بالترحيب وقد صرح كازوت ان المستقبل سيكون للفلسفة والانسانية وحكم العقل . وان الهياكل ستستمر ولكنها ستكون هياكلا للحكمة والفلسفة . وان حكاهم الايام المقبلة سيكونون جميعا من الفلاسفة . وستكون اقوالهم من نوع هذه الاقوال التي تبودلت في الولاية .

وبعد ذلك قال كازوت لكل فرد منهم ولهم جميعا انهم سيعمدون بمد المقصلة حينما يأتي هذا اليوم . يوم الحكمة والفلسفة . وقد كان الجمع حينئذ ان الرجل جن . وفزع الزائرون من اقواله الخشنة واحتمالاته المأبئة . ولكن رغم ذلك كان كل ما تنبأ به قد حدث . واعدم جميع من كانوا بالولاية تحت المقصلة باسم الحكمة والعقل . وتفسير ذلك بسيط . فان الثورة كانت على الابواب . وقد اثار حديث الولاية شبعها امام الازدهان فتذهب في كازوت حاسة النبؤ واذ كان يعرف مدى تفكير زملائه الذين في الولاية . فقد كان ذلك كافيا ليتنبأ لهم بالاعدام في سبيل مبادئهم حسنى الششتاوى

## البلاغ في طرابلس الشام

متعهد ببع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر زمان الرقة في معتمد بيع عموم الجرائد

## ماذا يقول الانبياء ؟

بقلم الكاتبة الالمانية الباروتة ليمان

تقدم ناليمهم حتى تصبح قانونا دينيا . وعند ذلك تتم رسالتهم . ولكن ذلك لا يعني ان النبؤ تخفى من العالم بل لا يزال في الدنيا نبؤ ومتنبون وسوف يقولون ما دام الناس من الصمم بحيث لا يسمعون ومن الصمى بحيث لا يبصرون وباستقراء النبؤات من قديم الازمان الى وقتنا هذا . نجد لمة اتصال وتشابه بينها جميعا وليس في هذا التشابه امر يلفت النظر . فالاساس الذي تقوم عليه جميعا واحد ولو اختلفت الظروف المحيطة بكل منها في التفاصيل ففى كل عصر من هذه العصور كان الناس في ضنك وشقاء . فقر مدقع . جوار زوة نهمة طائلة . واخلاق مفككة متدهورة لمناها الانانية والغباء . وفي وسط مضطرب كهذا يخيل للانسان انه ليس في حاجة الى بعد نظر كبير ليرى ان الثورة والبركان آتيان لا محالة . ولذلك فانفراد شخص باعلان هذه النبؤة الى الباقين يبين في أى درجة من درجات الغباوة كان هؤلاء الباقون .

فى القرن الخامس عشر ، مثلا ، تنبأ جيروم بونان باصلاحات لور والثورة الفرنسية وظهور نابليون ثم عودة الملكية ثانية . ثم فى القرن التالى لذلك تنبأ آخر فى دقة غريبة بكل التفاصيل المتعلقة بحياة نابليون . وتوجد صورة لهذه النبؤة فى المذكرات المرسلة للاميراطورة جوزفين ومن الغريب أنه قبل ظهور بونابرت بزمن بعيد كان هنالك شعور عام أن رجلا عظيما على وشك الظهور . وبمكتنا أن نقرر أن وجود العظماء والمبكرين رهن بحاجة العالم الماسة لهم وذلك حينما تصبح الظروف فى الوضع الذى يتطلب عقلا عظيما جبارا لمعالجتها .

يمتاز هذا العصر بكثرة النبؤ والانبياء فيه وتلك ظاهرة غريبة تستحق ان ينى بها كل مفكر جاد فى تفكيره . لان النبؤات اذا وصلت الى هذه الدرجة من الكثرة فلا بد وان يتحقق منها عدد ليس بالقليل . هذا ما نخبرنا به تجارب الماضي . ولا جدال فى ان العصر الحاضر لا يخلو من هذه الروح الشاعرة المثيرة رغم ما يصطبغ به من الصبغة المادية والعاطفة العملية العمياء والنبؤ قوة . بل هو لباب الحياة نفسها . واذ كان النبؤ وحيا من وحى العاطفة وعمل من أعمال الخيال فهو امر يلو عن مثال العقل ويسمو على أفق التفكير . بل ان المتنبين أنفسهم لا يعرفون من اين ما تي نبؤاتهم التي تنبهم غفوا وابست عن علم او تفكير . وفى كثير من الاحيان يتقدم هؤلاء المتنبون للناس كخلفات عجيبة . مملوءة بالاهام . مبدء كل البعد عن العالم وما فيه . ولكن لو أمعنا النظر قليلا لا وجدنا في نبؤاتهم هذه غموضا ولا ابهاما . فقام سوى أناس يرون مالا بد ان يرى وما هو موجود حقيقة فى عالم الوجود . والفارق الذى بينهم وبين سوام هو انهم يجلسون طريقتهم فى جنح الظلام مسترشدين فى طريقهم بالادراك والعلم المجهول الذى لا يعرف له اسما ولا مصدرا . بينما يشر سواء الضباب فى ادراكه بما يحيط به من الجدل والادعاء . وهذا الصنف مع الاسف هو الاغلبية الساحقة فى الجمعية ولذلك كانت الاغلبية ضريبة لا تنفذ بصيرتها الى ما وراء المادة . اما الانبياء فهم بين الناس ارواح مطهرة . ققيم تستخدم هذه الشعلة الالهية التي كانت مبعث الحياة نفسها . وما يرونه من عملهم حوار يوم الى الناس . وما يلقونه الحواريون بلفاظ المصلحون فى الجمعية ويدأون فى تنقيته وحينئذ يبدأ الجهاد والمعارضة من الناس ثم



## فلاسفة اليونان

لم يكن هناك فرق بين كلمتي فيلسوف وعالم قبل زمن الفلاسفة اليونانيين القدماء اذ كانت تطلق كلمة فيلسوف على الرجل الذي يمكنه ان يعطى تفسيراً علمياً للظواهر الطبيعية المشاهدة ولكن بعد ظهور الفلاسفة اليونانيين اتسع الفرق بين هاتين الكلمتين وأصبحت الفلسفة لا تبحث كما يبحث العلم عن علاقة المواد بعضها ببعض بل ذهبت الى السؤال عن أصل المادة وعلاقة الانسان بهذا العالم الذي حوله فنشأت عن ذلك فلسفة ماوراء الطبيعة أو الفلسفة الاولى ثم تدرجت بعد ذلك الى السؤال عن المعرفة وماهيتها وشروطها وكيف يجب ان يفكر الانسان كي يصل الى الحقيقة فتولد عن ذلك علم المنطق وأخيراً ذهبت الفلسفة الى البحث عما يجب وعما لا يجب وعن الخير والشر ونشأت عن ذلك الفلسفة الادبية .

أخذ الفلاسفة اليونانيون يبحثون في هذه المسائل كما أنهم اخذوا يبحثون عن تفسيرات علمية لتلك الظواهر العالمية من مطر ورعد وبرق ثم تجاوزوا ذلك الى البحث في علة النار والازدياد الذي يطرا على جسم النبات والحيوان والانسان . وكلمة فيلسوف في اللغة اليونانية معناها محب للحكمة وكان الفلاسفة اليونانيون يدعون أنفسهم بالحكماء ويقولون ان فيثاغورس خطوب هذا اللفظ فقال ان الحكمة لله وحده إنما انا محب للحكمة ليس الا .

ومنذ ابداء القرن الخامس قبل الميلاد أصبحت كلمة فيلسوف تطلق على الرجل الذي أطلق لنفسه الثمان في التفكير في هذا الكون الشامل والبحث وراء الحقيقة .

وأول فيلسوف قد بقلنا هو فيثاغورس الذي ولد سنة ٥٨٢ قبل الميلاد وفي أيام هذا الفيلسوف انتشرت بين العالم الاغريقي فكرة تسلك من الميثولوجية الاغريقية

القديمة فخواها ان في الانسان جها سماوية قد سيجت في ذلك الجسم الدنس وانه اذا كانت النفس أئيمة تجسدت ثانية بعد الوفاة بان تدخل في جسم فرس او ذئب او حمار او فأر او طائر او غير ذلك كما يصح انها تجسد في الانسان كذلك ولا يمكن لتلك النفس ان تتخلص من آثامها الا بالتطهر والتعشف والتهديب النفس ظهر فيثاغورس فراقت له تلك الافكار وأخذ يشدد في منع أكل الحيوانات وكان يزعم ايضا ان ذئب من يقتل ذبابة او زنبورا او غيرهما من الموام مثل ذئب الذي يقتل انسانا حيث ان سائر الارواح واحدة متنقلة في جميع الحيوانات وما لبثت ان تجسدت تلك الفكرة في الجماعة الفيثاغورية وأصبحت من عناصر الفكر اليوناني فيما يتعلق بالانسان ومصيره وكان من بين تلاميذ فيثاغورس فيلسوف يدعى

أمبيدوقليس سار على نهج أستاذه ولقد شرح في أشعاره الفلسفية عقيدته الخاصة به إذ زعم أن الاصل في جميع الاشياء هو العناصر الاربعة التي هي التراب والهواء والنار والماء وكان يقول ان بين تلك العناصر وبضها علاقة التآلف وتارة والتنافر أخرى وأن العالم يسير ضمن دائرة لا نهاية لها تنتقل اثناءها من حالة التآلف الى حالة التنافر وهكذا دواليك الى الابد فاذا حصل تآلف امتزجت تلك العناصر بعضها ببعض وإذا تنافرت أخذ كل عنصر منها شكلا خاصا به وكان من معاصري أمبيدوقليس فيلسوف آخر يدعى انكسجوراس وهذا الفيلسوف لم يعترف بألوهية غير ألوهية العقل ونستخلص ذلك من جملة قائله ان سائر الاشياء كانت جواهرها مختلطة بعضها ببعض فأتى العقل وميزها عن بعضها ورتب كل جنس في مرتبهه لكن انكسجوراس نفسه كان ينظر الى هذا العقل كما انه جسم مادي صرف لكنه يميز عن

باقى الاشياء بأنه من عنصر واحد غير مختلط بشيء وفي ذلك الوقت ظهر فيلسوف آخر يدعى بارميندس وقد صاغ فلسفته في قالب شعري وكانت تدور حول ان العالم مركب من كتلة متناهية دون أي فرق بين أجزائها وليس لها أي قدرة على الحركة وقد أخذ تلك العقيدة بتلميذه زينون وشهر بها ولقد أخذ الجدول المنطقي يظهر في ذلك الوقت وأصبح وسيلة لاثبات الحقائق والوصول اليها ولقد برهن زينون او قل انه ادعى اثبات ان مظاهر الحركة التي نراها في كل مكان ليست في شيء من الحركة ومن بين براهينه في ذلك الموضوع انه قال لو تصورنا ان سهما يسير في الفضاء بسرعة محسنة ياردة في الثانية . فتكون سرعته في الثانية ياردة واحدة وتكون سرعته بوصة واحدة في  $\frac{1}{3600}$  من الثانية ولو سرنا على تلك النسبة لوصلت سرعة السهم الى لا شيء في لحظة معينة من الزمن فكيف يقال ان هناك حركة في هذا العالم ؟

ولقد فتح العالم اليوناني بسحر ذلك الجدول المنطقي ولذلك نجد في القرن الخامس قبل الميلاد أناسا يطوفون البلدان والقرى من العالم الاغريقي يدعون العلم والفلسفة وانهم على تمام الالهة لاثبات ان جميع الافكار القديمة قائمة على اساس عقيم مخفي . وهؤلاء هم السوفسطائيون المعروفون ثم أخذ تلاميذ بارميندس يحاربون بان جميع المظاهر العالمية لا تبعد ان تكون من فعل الزم والفرور وكونوا لهم مدرسة فلسفية شهيرة وهؤلاء هم الابليون المعروفون بزعمة الشك والاشتباه في كل المظاهر العالمية وبظهور تلك الفئة أصبح هناك خطر كبير على الحياة الفكرية في ذلك الوقت ولكن لم يلبث ان ظهر سقراط فافتتح عصرأ جديداً في الحياة الفكرية .

وكنا نعرف ان هذا الفيلسوف قد اختلط لنفسه خطة جديدة في طرق تعليمه وفي افكاره فلم يتخذ له مدرسة يلتقي فيها فلسفته ونعاليه بل كان يطوف الشوارع والطرقات ماري



القدمين بمحدث جميع طبقات الشعب وبلغ عليهم الاسئلة ولذلك لم يترك سقراط وراءه كتابا فيها آراؤه وتعاليمه ولكننا نستقي تلك الآراء من تلميذه العظيم افلاطون ويمتاز سقراط عمن قبله من الفلاسفة بأنه لم يصح به أفكاره نحو العالم ونظرياته ولكنه كرس نفسه لا اكتشاف الحقيق والشعر والبحث وراء الفضيلة فكان اذا قابل أحدا أثناء نجهواله سأله عن العدل وضبط النفس والشجاعة ولذلك قيل ان سقراط نقل الفلسفة من السماء الى الارض ولهذا وصف سقراط مرة بأنه رجل حكيم فكان جوابه لاني كذلك لانني علمت اني جاهل بينا الآخرون جهلاء ويستقدون انهم حكماء ولكن ذلك الفيلسوف لم يلبث ان حكم عليه بالاعدام بحجة انه يخترع بدما قاسدة لما خطر لها على الشباب. وفي الحقيقة كان الدافع لهذا الحكم سياسيا أكثر منه دينيا إذ كان يرى الاشراف أصحاب الحكم في أثينا في ذلك الوقت ان في تعاليم هذا الفيلسوف خطراً عظيماً عليهم ولكن آراء سقراط كانت قد تغلغلت في قلوب الكثيرين من الناس إذ نشأ بعد موته مذهبان قاما على أساس تعاليمه أحدهما مذهب الكلبيين والآخر مذهب القوديتاليين ومؤسس مذهب الكلبيين فيلسوف يدعى اثينثوس وسميت تلك الفرقة بهذا الاسم لان أفرادها كانوا كالكلاب في مبعثهم ولهذا نسب أصحاب هذا المذهب تسمية الانسان الى تلك القود الاجتماعية الكثيرة التي يرصف فيها ولذلك كان الكلبيون يتبعون التشدد والتقييد في معائشهم فالتخذوا أروقة للمأبد مكانا يتألمون فيه ويكتفون من الطعام بالشيء اليسير وكانوا لا ينجحون من شيء ولا ينجحون لومة لأنهم حتى في الامور الباطنة ولا يعرفون للعباء سبيلا فلا يجتمعون احدا ولقد قام افراد تلك الفرقة بقسط وافر من الارشاد في الطرقات والمحال الصومبية يرشدون الناس الى طرق الخلاص بما هم فيه من عبودية وكان اشهر تلاميذ اثينثوس مؤسس هذه الفرق فيلسوفا يدعى دوجينيس

الذي تنقلت الرواية عنه أنه كان يعيش في جرة من تلك الجرار التي كان يستعملها اليونانيون لحزن المياه أو الزيت أو الحبوب أما القوديتاليون فهم على التقيض من مذهب الكلبيين إذ أن أساس مذهبهم هو السمو وراء اللذة والانشراح ومؤسس هذا المذهب هو أرسيتيب الذي جعل شعاره « اغتم حاضر الذات ولا تفكر في الغد » وهناك نوادر كثيرة نمحكي عن هذا الفيلسوف تدل على حبه للملاذ والشهوات مع عدم المبالاة بشيء . ولكن أعظم تلاميذ سقراط على الاطلاق هو افلاطون فهو من أعظم فلاسفة العالم طرا ولدهذا الفيلسوف عام ٤٢٧ قبل الميلاد في أثينا من اسرة ارسقراطية عهدت الى احد الاساتذة بتثقيفه وإيقاد ذلك العقل الجبار فلم يلبث افلاطون بعد موت استاذاه ان افتتح مدرسة للفلسفة في قرية تدعى أكاديمية نسبة الى بطل خراي يدعى اكاديموس ولقد استمرت تلك المدرسة الفلسفية التي انشأها افلاطون يدرس فيها بعد موته لمدة تسعة قرون الى ان في الامبراطور جستنيان وأمر بإبادة تلك المدارس الوثنية . وأفلاطون اول فيلسوف وصلت اليها كتاباته في حالة حسنة وهي تمد من اعظم ثمرات العقل الانساني وكانت جميع إجاباته على شكل محاورات على السن أشخاص مخطئين وقلما كان يحكم عن نفسه ولم تكن تلك المحاورات جامعة لكل فلسفته وتعاليمه . ويمكننا ان نقول ان افلاطون قد اخذ فلسفته عن مذاهب فلسفية ثلاثة فتدريج هيرمطيس في الطبيعيات والمحسوسات وتبع فيثاغورس فيما وراء الطبيعة والعقليات وتبع سقراط في القوانين والآداب وكان افلاطون يعتقد ان الروح شيء سماوي وانه مسجون في ذلك الجسد الى اجل موقت وان الروح موجود قبل الجسد وانه يكون احيانا في السماء في عالم النيب وتارة يكون متجسداً في اجسام إنسانية أو حيوانية فهو دائماً في تنقل بين السماء والارض ولقد زعم افلاطون ايضا ان المصارف

التي في نفس الانسان ليست كلها مكتسبة بالتجارب الشخصية بل منها ما هو استذكار لما سبق لنفس إدراكه بناء على اسبقية وجود الارواح في الوجود وتنقلها بين الاجسام ونلاحظ في ذلك ان الشاعر الانجليزي المشهور ورد سورث قد ذكر تلك العقيدة الفلسفية في قطعه الشعرية المسماة « رموز الخلود » وكان افلاطون تبعا لنظرية الخلود هذه يعترف كذلك بنظرية العقاب والثواب في عالم الآخرة ولقد وضع افلاطون على لسان سقراط وصفا خياليا على ما تلاقىه الروح بعد موت الانسان من ثواب وعقاب وهذه المستقدات صيغت فلسفة افلاطون بصيغة أدبية قوية فكان يفيض للظلم والانهماك في الشهوات وكل ما يدنس حياة الانسان في هذه الدنيا .

« ينسج » احمد عبد الفتى الششتاوى

### من أمريكا الى أوروبا في زورق

نجحت من السى ايكينجربن الفتاة الامريكية الحسنة في اجتياز الاطلانطي من امريكا الى فرنسا في الزورق روشمو . ومما يذكر عنها انها احبها فتى من أبناء احد وزراء عهد الرئيس روزفلت وكاشفها هواه ففسخرت منه وسامته الفاء نفسه في الماء فلم يتردد الفتى وكاد يذهب ضحية الفتاة لو لم يدركه المنقذون وقد ذاع خبر هذه الحكاية بسبب شهرة الفتاة في عالم الرياضة على الاخص وسبحان مقسم العقول والحفظ .

### امراضه الاطفال

#### الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية

ينفذ الاطباء والمثلاث

تأليف الدكتور غير العزيز نظمي بك

الاختصاصي في امراض الاطفال

بمارة بتاجة بميدان الازهار



## يوم من أيام سـعد الرئيس الجليل في طنطا

وقد تجلت مظاهر الوطنية والحماة على طول الطريق بين القاهرة والاسكندرية فاصطفت الجماهير في بنها على الكبري وعلى السكة الحديدية بعد ان منعت من دخول المحطة واشترى الكثيرون تذاكر سفر ليستطيعوا بهذه الوسيلة الوصول تحية الرئيس بعد أن منعت تذاكر المقابلة .

وقد كانت الحماة على أشدها في طنطا ففها احتشد الوف من الزراع وعمال السكة الحديدية فلما قرب القطار الذي يقل الرئيس جعلوا يهتفون

بدأوا يقدون عليها قبل وصول القطار الذي يقل الرئيس الجليل بثلاث ساعات تقريبا . وفي أثناء ذلك قدم صاحب الدولة النحاس باشا وكبار رجال الوفد الى محطة القاهرة وكانت قد اصطفت في داخلها وخارجها قوات كبيرة من رجال البوليس و بلوك الخفر . ولكن رغم

كان يوم الجمعة الماضي يوما مشهودا في طنطا وسيخلد في تاريخ الحركة الوطنية وتاريخ الدستور في مصر . فقد دعى الرئيس الجليل ورجال الوفد لحضور اجتماع كبير أعد في طنطا وأقيم له مرادق كبيرة في علاج صاحب العزة السيد بك الدسماطي . ولكن الادارة منعت ذلك الاجتماع



صاحب الدولة الرئيس الجليل واليحيى صاحب المال الاستاذ تكريم ميدها داخلان في محطة القاهرة

قائلين ( ليحيى خليفة سعد ) ولما وصل القطار كان صوت التصفيق والهتاف يشق عنان السماء وكان اعضاء لجنة الوفد بطنطا وكبراء هذه المدينة وأعيانها ومفكرها يرتقبون وصول خليفة سعد بحبوه مرحبين وأحاط الشبان الناهضون بدولته ليجسحوا له ولرجال الطريق ثم أبت حماسهم الا ان

ذلك أقبل الكثيرون ليودعوا دولته لما رأوه حتى ارتفعت أصواتهم بالهتاف بضج بالمكان ولما ساد السكون خاطبهم دولته بقوله : ( ان الدستور حقنا المقدس وهو في حراسة الله ولا يمكن الاعتداء عليه وفي الامة قلوب تنبض وكل مني اليكم أن تلمزموا السكينة والله يفعل ما يشاء ) . وبعد ذلك تحرك القطار بين الهتاف والدعاء والتصفيق

رغم أنه شخصي بتذاكر مربعة وهدمت السرادق المعدله وأتلفت معالم الزينة وخربت الخلع فوق ذلك ولكن منع الاجتماع لم ينه الرئيس الجليل ورجاله عن السفر الى طنطا لحضور حفلة الشاي التي اقامها لهم صاحب العزة ابراهيم بك بهجت في داره وقد حوصرت هذه الدار برجال البوليس والحفراء . ولكن افواج المدعوين



مصر) لقد نلت اليوم اعنية عظيمة ، خطوة كبرى كان سعد يريد ان ينالها وأظهرتم أتم إرادتكم أن يحظى بزيارتكم ولكن منع منها ، منعه اليد الحديدية وكانت إذ ذاك يد السلطة الساطة العسكرية ، وقد أرضيتكم سعدا في قبره إذ أريتم خليفته ماحرم منه ، وأن روحه

الباهر فصادروا اجتماعكم ولكن لا يمكنهم ان يصادروا شعورك (تصفيق) فالشعور في القلوب التي لا يسيطر عليها الا الله الواحد القهار . لا يسيطر عليها الا حامي الكنانة وللكنانة رب يحمينا حتى نصل الى غايتها التي يريدون محاربتها لمصلحة الاجنبي وهم يحاربونها باليد الحديدية

عملوه على الاعناق من فناء المحطة الداخلى الى خارجها وكانت عربة الوجيه حامد بك مصطفى ممددة أمام المحطة فاستقبلها الرئيس الى دار صاحب الزمة ابراهيم بك بهجت فجعلت تشق الطريق وسط الجموع الزاخرة والشعور القياض . وسار الكوكب كذلك في نظام حتى اعندى رجال الادارة على الاهالى دون موجب فوقف الرئيس الجليل ونصح اليهم في حزم بالكف عن العدوان وكان باستقبال دولته عند وصوله صاحب الزمة ابراهيم بك بهجت وافراد أسرته الكريمة . وقد تجملت الحامسة مرة أخرى في دارم الكريمة وعلا الحتاف ودوى التصفيق . وبعد تناول الشاي والمرطبات الفاخرة ألحت الجماهير في خارج الدار على الرئيس الجليل ان يخطبهم قتل دولته عليهم من الشرفة والتي هذه الخطبة:

أيها السادة :

يريدون ان اخطبكم وقد استقبلتموني أبهر استقبال هو ابلغ من كل خطبة فأية خطبة تريدون سماعها مني وليس أخطب من تلك المظاهر الحية الدالة على ان الامة التي يريدون مصادمتها في حريتها أمة حية ، قوية ماضية في سبيلها سبيل الاستقلال التام والحرية الكاملة ( تصفيق ) ان الامة تمثلت اليوم في مديرية الغربية كما تمثلت مديرية الغربية في طنطا . وقد تجمل الشعور الوطنى فياضا جارفا ولا ريب ان هذا كان معلوما من قبل ولذلك ارادوا ان لا يظهر هذا المظهر

(ضحك) . ولكن هذه اليد لا يمكنها أن تعمل أكثر من ان تنقض على بعض الافراد فتضطهدهم لكنها تعجز عن ان تنقض على الامة بأمرها ( تصفيق وهتاف بحياة دولته ) .. الافراد زائلون والامة باقية ( هتاف لصحي

الطاهرة لتزف علينا وترى شعورك الشريف هذا فيستريح الفريد في قبره ويذام أمانا مطمئنا ( هتاف لصحي ذكرى سعد ) وان الشعور الذي كان الزعيم العظيم يلمه حق العلم لا يزال على قوته بل هو آخذ في الازدياد ، يدفع الامة في سيرها الى الاستقلال التام رضى المحصوم او لم يرضوا

وإني واخواني نشكركم كل الشكر . نشكر رب هذا البيت الكريم . نشكر الغربية . نشكر طنطا ونحفظ هذه الذكرى الطيبة في حياتنا بل وبعد مماتنا ستكون هذه الذكرى لقبورنا صبية رحمة . نشكركم جزيل الشكر ( هتاف وتصفيق ونهيج حتى اليك الزموا السكنية التامة في أعمالكم وفي الساعة السادسة عاد الرئيس الجليل ورجاله الى محطة طنطا وسط حاصفة من الحماسة الوطنية والقيت في المحطة خطاب كثيرة بين يديه تم عن شعور الامة نحو الوفد وحرصها على الدستور . وعاد دولته فلقى في عودته مثل ما لقيه في ذهابه من مظاهر الولاء والتأييد .



الجماهير في ميدان محطة القاهرة ترتفع وصول الرئيس الجليل



رجال البوليس مصطفون أمام أبواب محطة القاهرة



## استقبال أم المصريين في الاسكندرية

ومحبها محافظ الاسكندرية في زورق أعد خصيصا فأقلها الى رأس التين وكانت السلطة قد أعدت لها هناك سيارة فأقلتها نوا الى محطة عزبة خورشيد وكانت في أثناء ذلك لا تعرف ما يراد بها . وفي تلك المحطة وقف القطار المريع انسا فر من الاسكندرية الى القاهرة على غير عادته فاضطرت أم المصريين لركوبه الى القاهرة . وهكذا قُلت أم المصريين من الباخرة الى العاصمة فيما يشبه « المخطف » ، ومنع أهالى الاسكندرية من مشاهدتها والاحتفاء بتقديمها

ورجال الوفد وبعد تناول الشاي والحلوي التي الاستاذ عبد الفتاح الطويل الحامى خطبة وطنية فباضة بالشعور ثم وقف الرئيس الجليل وألقى خطبة بالغة وخطب بعده الاستاذ مكرم بك عبيد وفي يوم الاثنين بكر الرئيس الجليل ورجال الوفد وأعضاء لجته المركزية فذهبوا لاستقبال

نجمى الشعور الوطنى مرة أخرى في الاسكندرية اذ سافر اليها الرئيس الجليل ورجال الوفد يوم الاحد الماضى بناء على دعوة من لجنة الوفد المركزية وكانت الجماهير تعي الرئيس الجليل على طول الطريق هاتفة للوفد والدستور والاستقلال . ولما وصل القطار الى الاسكندرية كانت المحطة وفنائها وميدانها



صورة صاحب الدولة الرئيس الجليل يشق طريقه وسط الجوع وهو مسافر الى الاسكندرية .

ولم يتمكن الرئيس الجليل ورجال الوفد من ركوب القطار الذى سافرت فيه فسافروا الى القاهرة في مساء اليوم نفسه . وكانت الاسكندرية في أثناء ذلك تتوج بالناس وقد وقع بعض التصادم بين الجماهير وبين رجال البوليس وصارت المدينة في شكل المحاصرة لكثرة جنود البوليس الذين اصطفوا بالشوارع والميادين .

أم المصريين عند رجوعها من رحلتها باوريا فركبوا زوارق الى المكس بجوار الاسكندرية . ولكن الباخرة تأخر دخولها في الميناء عدة ساعات وظهر ان ذلك كان بهديير سابق حتى لا يستقبل الشعب أمه فلما رست الباخرة لم يسمح للمستقبلين من كبار رجال الوفد ان يصعدوا اليها ثم اضطروا موظفو الادارة ام المصريين الى النزول من الباخرة

الخارجى مزدحمة بالجماوات وكانت الحراسة على أشدها والوطنية في أبهى مظاهرها لما خرج الرئيس من القطار حتى حمله الشعب على الاعتناق حتى خارج المحطة ومن ثم سار للوكب الى فندق كلاريدج وبعد ذلك الى دار صاحب المزة السيد بك مرمي رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية حيث أعدت حفلة شاي فاخرة للرئيس الجليل



علاقات حسنة جديدة بين واشنطن ومكسيكو  
فصددت الحالة من جديد و بعد المأمول

### مبادئ تحرير الحرب

ردت بريطانيا بعد ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها على ميثاق تحرير الحرب الأمريكي بالقبول وشغعت الرد أو ضمنت الرد «تحفظاتها» أو تقييدها الخاصة ومرماها الذي تختلف به عن التحفظات الفرنسية . فإذا انجلترا تقول بأنها أو غيرها حرة في تقدير الظروف الذي تشعر فيه بأنها مهددة فتتبرى للدفاع عن نفسها . وإن هناك جهات معينة سلامة بريطانيا ومصالحها مرتبطان بسلامة ومصصلحة هذه الجهات فصل فيها الحرب الدفاعية . والخلاصة ان الانجليز في ردم ضربوا على نعمة مذكرتهم العاصدة في ١٩ يونيو الماضي حرقا بحرف فكان لا معنى لطول هذه الاجراءات وتبادل المذكرات وقتل الوقت في بحث المشروع من جديد واستفتاء المستعمرات والممتلكات والغاية مرسومة مفهومة قبل اليوم بشهر من الزمان ... وكما قلنا في زميلنا البلاغ اليومي في باب السياسة الخارجية نقول هنا ان قيمة هذا الميثاق ضئيلة في العمل بسبب هذه التحفظات والتقييدات ولعل بعض قرائه قد تقتصر على علاقات الدول الكبرى بعضها ببعض اما علاقات هذه الدول باصغر منها او علاقاتها بما تحت يدها بالامتلاك والاستعمار او الانتداب والاحتلال فتحت رحمة تجني تلك الدول الضخمة وقولها بأنها مهددة في السلامة والمصالح فالحرب الدفاعية محالة وترغم اتف الميثاق ...

### البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كاتينايدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » شارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعهما أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وستار

## الخبير الاسبوعي في الخارجية

### الحالة في الصين :

عقد المؤتمر العسكري الوطني الصيني في بكين وقيل بل في نانكين للنظر في امر الوحدة الصينية وضم منشوريا الى سائر الولايات الصينية .

وقد شهد هذا المؤتمر تشنغ كاي شيك وكبار القادة الذين من صفه كما شاهده مندوبون عن ابن المارشال تشنغ تسولين المقتول زعيم الشمال فيما مضى وقد حل هذا الابن عله في مكدن . وجرى الاتفاق على ضم منشوريا الى سائر الولايات الصينية بشرط ان تبقى امتيازات الحكام المنشوريين الحاضرين .

غير ان هذا الاتفاق اقلق بال الحكومة اليابانية فصالحها في منشوريا اعظيمة وفي منشوريا اكبر خط حديدي يديره اليابانيون من قديم . ومنشوريا تجاور كوريا وتشرف على البحر فليس ترضى اليابان بانضمامها نهائيا الى الكتلة الصينية . لهذا انذرت طوكيو ابن المارشال تشنغ تسولين كما انذرت حكومة نانكين ويقول المارفون ان هذا الانذار وان لم يعلق كثيرا بال المنشوريين فانه مع ذلك يدل على ان طوكيو تستمسك بمكدن اكثر من استمساكها بشانغونغ وعمل هذا بات الباحثون يوقعون حوادث ومشاكل ومفاجآت تأتي من هذه الحاجة ولكن الوطنيين في الصين من الصحافة وجد النظر على ما يبشر بانهم سوف لا يرتطمون باليابان في حل العقدة المنشورية . ولوان طوكيو تميل الى الاتفاق والدول ذوات المصالح في الصين على خطة عامة تقابل بها مساعي الوطنيين في نانكين

### الفاشيون ووظائف الرونة

حدث في ايطاليا أخيرا حادث اداري سياسي بعد جديدا في نوعه فوزير المالية الايطالية

الكونت فولبي اعزل منصبه مستقلا وتبعه وزير المعارف فشكر لها موسوليني ما قدما من خدمات وحدث تعديل في الوزارة وفي وكلاء الوزارات شمل ثلاثة من الوزراء وثمانية من الوكلاء وقيل ان المراد من هذه الحركة المقصودة لئلاها او للفتنة فرصتها تدريب رجال الفاشيزم على الاضطلاع بالمناصب العليا في الدولة زيادة في تدعيم وتخليد الفاشيزم

ومن عجائب الاتفاقات ان الفاشيزم تمهد الى هذا التدبير وهي المعترزة بدكتاتوريتها القومية وقت انطفاء نجم سنيور جيولتي ورحيله عن هذه القافية وهو صاحب مبدأ الدكتاتورية الدستورية وكان من اكبر المعارضين للفاشيون الزارين عليها الطاعنين فيها الى السنة الماضية نغلا بموته جو فسيح لموسوليني وانصاره . وتلك الايام ندولها بين الناس

\*\*\*

### القتل قبل الرئاسة

قتل الجنرال المكسيكي اوبرجون وهو في مرة من الممر وكان هذا الجنرال سيتولى الرئاسة المكسيكية فعلا عند انتهاء مدة الرئيس الحالي في آخر ديسمبر القادم وما يذكر من أمر هذا الجنرال انه فاز في الانتخابات فوزا ميثاقا لم يقدم لمزاحمة أحد وكان سيتبض على أزمة الامور بعد ستة أشهر من الانتخاب كما هي العادة في المكسيك فجاء قتله داعيا الى دهش الناس وذهولهم .

ولست هذه بأول مرة كان سيتولى فيها اوبرجون رئاسة الجمهورية فقد تولاه من قبل من سنة ١٩٢٠ الى سنة ٢٤ ولم يقد على العاصمة المكسيكية الا في ١٥ الجاري فقتل على بعد ١٢ ميلا منها في مأدبة ادبت له وقبضوا على القاتل فيما بعد ولعله من غلاة الماديين للدين .

وما يدل على أهمية هذا الحادث في العالم الامريكي على وجه عام ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تنتظر في عهد هذا الرئيس

تفصل ١٧ رواية كانت وهي (١) الاوت لظفر (٢) قهوة الكفاة  
(٣) القادة لاسانيا (٤) القناد باكارا (٥) صحن طابون (٦) روكسول  
في سيريا (٧) الحنفية الروسية (٨) صبايا لغنة (٩) ملازير الفورة  
(١٠) البنتايا لمسا (١١) كمنور لغنة (١٢) لغنة لغنة (١٣) لغنة  
لغنة (١٤) كمنور روكسول (١٥) روكسول في الحمر (١٦) كمنور حمر  
(١٧) حارة روكسول. ونحن كل رواية - فروع مصر - ولها ٢٥ طبعة  
وتطلب من المطبعة الحمر - في - بالفتحة - حمر



## الورق

## تاريخه وطرق عمله قديما وحديثا

سكاكين حادة تلامس سكاكين أخرى متجهة في اسطوانة كبيرة تتحرك داخل الحوض فتند ما توضع المواد المراد قرحها بوضع منها قليل من الماء وبعد مدة لا تزيد على ساعتين تفرم المواد كلها الى ألياف صغرة ويضاف اليها بعد هذه العملية جزء من الماء ثم يضاف اليها أيضا مقدار من كلوريد الجير حتى يبيض لون العجينة . وتنتقل العجينة بعد ذلك الى آلة أخرى تنجتها جيدا ويمزج عند ذلك عجائن الخشب أو الخلفا الخ بالنسبة اللازمة وتوضع عند ذلك سلكيات الالمنيوم حتى يكون الورق ناعما لا يمتص الجير ثم يضاف للعجينة بيببيل من وزنها من مواد ملونة كالازرق والبنفسجي والاحمر وذلك اذا أريد الورق ابيض واما اذا أريد ملونا فتزيد هذه النسبة .

ثم تضغط العجينة بانتظام داخل تقب ضيق وتسقط من اطرافها من السلك طويل جدا يهتز أفقيا بشدة فيعنى جزءا من الماء الموجود في العجينة وبعد ذلك يصفى الماء الباقي بالة مفرغة للهواء ثم يمر فوق تلك العجينة اسطوانة من السلك مرسوم عليها بالسلك البارز ( خطوط الماء ) وهذه الاسطوانة تضغط العجينة واما خطوط الماء فهو ما نراه مرسوما على الورق إذا ما عرضناه للضوء . والسبب في ذلك أن الورق الذي يقع تحت خطوط الماء يضغط أكثر من غيره فيظهر لنا شفاقا لذلك يظهر لنا الاسم أو الماركة إذا ما عرضناه للضوء . ويخفف الورق بجمبره فوق اسطوانات ساخنة ويلف على بكرات كبيرة ثم يقطع الى أفرخ متساوية بواسطة سكاكين حادة

عبد العزيز انطونيوس

## البلاغ في باريس

يباع «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاني  
KIOSQUE 213  
d2 1 Boulevard des Capucines

لعمل الورق وذلك لكثرة المصانع وقلة الخرق ولذا جد الكل في ايجاد وسائل جديدة وفي سنة ١٧٦٥ نشر رجل الماني كتابا كان ورقه مصنوعا من محسين صنف من الخضراوات وهذا الكتاب لا يزال موجودا في المتحف البريطاني ولما كان الورق في مبدأ أمره غير ابيض اللون بحث الكيماويون حتى أمكنهم عمل ماد يبيضون بها لون الورق وفي سنة ١٨٦٠ استعمل القش ولب الخشب إما منفردين واما مع الخرق .

وتستخدم الجرائد الآن كيات كبيرة من ورق لب الاشجار وهو أحسن أنواع الورق التي يمكن استخدامها في الاعمال التي تحتاج في انجازها إلى السرعة ولكنه صرمان ما يبلى ويتغير لونه .

ولقد تقدمت صناعة الورق تقدما محسوسا وصار يستخدم في كثير من الوجوه خلاف ما يستعمل منه للرسم والكتابة وأغلب المصنوعات الأخرى هي عمل البراميل والاسقاط والسجاجيد وأكمام القمصان وبرايز الصور وأشياء أخرى كثيرة .

صناعته : قلنا ان الورق يصنع من المواد اللينة كالخشب والخرق مثلا فلصناعة الورق من الخشب يقطع الخشب وينقل في محلول الصودا الكاوية حتى تذاب جميع المواد الراتنجية والمعدنية وما تبقى بعد ذلك يغسل وينقل حتى يفرم اما الخرق فتفصل أولا عما هو طالق بها من الأتربة وتغسل بمحلول الصودا والجير وبعد ذلك تقطع الخرق كلها بالة أخرى الى قطع صغيرة لا يزيد طول الواحدة منها على ثلاث بوصات وبعد ذلك تغسل جيدا في ماء رائق نظيف وتنقل لآلة بها حوض مثبت في قاعه

استخدم القدماء نباتا كان ينمو على شواطئ النيل وله غلاف خارجي صلب ولب لحي سميك بينهما منسوج ليفي متكون من عشرين طبقة رفيعة تقريبا وهذا النبات هو البردي Papyrus

وكان القدماء يزعمون تلك الطبقات الرفيعة ويقطعونها الى أطوال محدودة ويضمونها بعضها بجانب بعض على وجه مسطح بحجم الورقة المطلوبة ثم يرضون تلك الأطوال المصفوفة للشمس حتى يبيض لونها وكانوا يبلون الطبقة السطحية إما بالماء واما بمحلول صمغوي ويضمون فوقها أطوالا أخرى برض الأولى وبعد ذلك تضغط الطبقتان ويغسل السطح الخارجي بواسطة حجر أو باية مادة صلبة .

ولقد استعمل الورق في سنة ٣٧٠ ق.م وظل مستعملا بعد ذلك خمسة آلاف سنة وكان الرومان يصنعون ورقهم من البردي ومن غلاف شجر مخصوص ومن جلود الماعز والتم ولقد استعمل الجلد في سنة ٢٠٠ ق.م وكانوا يستعملون فوق ذلك ألواح خشبية أو معدنية منقطة بالشمع . وكان الصينيون يصنعون ورقهم من ألياف القطن بتدفع أولا وغليه تماما ثم بتجفيفه في قوالب مصنوعة من الخيزران . ولقد اتبعت تلك الطريقة في أوروبا بعد الصين . وليس هناك ما يثبت ان الورق كان يصنع في ذلك الزمان البعيد من الخرق وذلك لان كمية الورق المطلوبة كانت قليلة اذ ذاك وقبل للقرن الخامس عشر لم تكن صناعة الورق منتشرة في إنجلترا واكن أثناء الاضطهادات الدينية في أوروبا فر الى إنجلترا كثير من صناع الورق من الهوجونوت سنة ١٦٨٥ وبعد ذلك تقدمت في إنجلترا صناعته . ولم تكف الخرق الموجودة

## ماســــــــــــة القطب الشمالي

سافر الجنرال نوبيل الايطالى فى رحلة  
جوية الى القطب الشمالى واستغل وبسته المنطاد  
« ايطاليا » وكلفته الحكومة الايطالية أن  
يخلق فوق القطب فيرمى العلم الايطالى هناك



الطيار السويدي لوندبورج الذى انقذ الجنرال  
نوبيل ثم تاه فى صحراوات الجليد

وكلفه البابا أن يرى بالصليب فى تلك الاصقاع  
وقد نجح نوبيل فى هذه المهمة ولكنه عند عودته  
تاه فى الجليد وتمطمت طيارته ومات بعض رجاله  
فارسلت بعثات عديدة لاناذه

ومن سافروا لهذه الغاية أمنسون مكتشف  
القطب المعروف وجيليو والطيار السويدي  
لندبورج وغيرهما . وهذا الاخير هو الذى  
انقذ الجنرال نوبيل .

ولكن المتقذين أنفسهم تاهوا فى صحراء  
الجليد وتمطمت طياراتهم ولا يزال العالم يبحث  
معيهم .



بعض رجال البعثات التى ارسلت لنجدة نوبيل يحثون فى صحراوات الجليد



صورة أمنسون النرويجي مكتشف القطب المعروف أمام الطائرة التى طار بها لاناذه نوبيل





الطيارة التي ركها نوحه وروح لي مناطق القطب الذي لتجدة موبيل

## أهول الأسئدلة

تأليف الكونت الكسوسوسوي وترجة الاستاذ خليل يعق  
هي من افضل الروايات المسكينة قصصاً، وأجلباً أسلوباً  
وأروعاً موضوعاً، وأعرباً حوادث ووقائع، وأحلى بأقرب الألفاظ  
يجد فيها القاري قصة الرواية، وعبارة المتأرجح، في لغة وصيفة،  
ودياحة شبة، لا يسي عليها إلا الأثر القليل من سكتها الروايتين  
صحتها ٤٣٠، مرتبة بأصغر، ونسبها ١٣ قرشاً والبريد ٤  
وطُلت من الطبعة المصرية - مصر ( صندوق البريد ٩٥٨ )



## معرض للمصنوعات المصرية



أقامت مدرسة الفنون والصنائع المصرية معرضاً جليلاً لمصنوعات طلبتها وتمثل هذه  
الصورة حضرات ناظر المدرسة ووكيلها ومندوبى الصحف أثناء زيارة  
المعرض أمام المخزطة الأثرية المصنوعة في عصر محمد على الكبير  
والمذبح الأثرى المصنوع في عهد الخديو  
إسماعيل باشا

## شجرة الأسبوع

### بيني وبين طائر

رفق الشجو واتندا | أيها الطائر الفرد |  
ان في الشجو راحة | للذي شفه الكد |  
فهو يرد على الحشى | وسلام على الكبد |  
لست يا طير مثلنا | ليالى عليك يد |  
أنت يا طير ممد | وأخو العقل ما سمد |  
أنت في الروض مطلق | وهو في الارض مضطهد |  
تنهب العمر مازحا | وهو يقضيه في نكد |  
أنت لم تدد ما مضى | وهو يرجو لقاء غد |  
أنت تملوه غبطة | وهو يدنو الى الحسد |  
أنت بالحق شاهد | وهو بالحق ما شهد |  
أنت قد تعرف الهدى | وهو قد يجهل الرشد |  
أنت بالجهل صالح | وهو بالعلم قد فسد |  
أنت في الحسن مفرد | وهو في السوء انفراد |  
غاية البش عنده | كثرة المال والولد |  
لا تبال بمحادث | صرح الشر أم قصد |  
وهو في الشر فتنة | يخلق النار من برد |  
أنت بالبش قانع | وهو الطامع المجد |  
حدك اللقمة التي | تمك الجوع او تد |  
وهو في البش لم يقف | مطمع منه عند حد |  
يستقل الفنى ولو | فاق «روثلد» في المدد |  
يخدع النفس بالني | بين جزر بها ومد |  
يأس في الحيا لا | يعرف الصبر والجلد |  
ان اصابته فتنة | خانه الصبر او نفذ |  
كاذب في غرامه | هازل قط لا يحد |  
ان بكى فهي أدمع | ليس من بذلن بد |  
او شكا فهي تقمة | ورثت عن أب وجد |  
انما التفرم الذي | شفه الهم والكمد |  
ان بكى فهو قلبه | ذابا قط ما جمد |  
او شكا فهي جذوة | بين جنبه تقعد |

أنت في المسبح الذي | في السموات يطرد |  
غرد كلما تحلا | لك في الروضة الفرد |

وهو في المهبط الذي | خصه الله بالنكد |  
يدعى البطش ضلة | وهو في أضعف البرد |  
رب مستوهن القوى | نال من صولة الاسد |  
يطرد الهم بالني | والني جبلها أمد |

أنت حر كما تشا | مستقل كما تود |  
لا تفشيك قوة | لا ولا تعليك يد |  
وانا مع أخي هنا | كالفريين في البلد |

أيها القلب رحمة | حبك الهم لا تزد |  
ما بكى واحد على | لست أبكى على أحد |  
محمد عبد الفنى حسن |  
يدار العلوم

ذهب الصدق والوفاء شعاعا | لبس للحر غير صدق جنانه

\*\*\*

سل سيف الصباح من أجفانه | وشد الطير في ذرى أفنانه |  
وجفونى لم تكتحل برقاد | وفؤادى لم يصح من اشجاناه |  
صدمة إثر صدمة ومصاب | يترك العقل في دجى هذيانه |  
كلما أشرفت ذكاه (١) شرقنا | بدموع كالغيث في هتانه |  
آه لو تنتهى الحياة رضينا | يحجم الثواء او رضوانه |  
ذهب الصدق والوفاء شعاعا | لبس للحر غير صدق جنانه |  
لست أشكو فقد عدت نصيرا | لشكائى او مبدىا لحنانه |  
أخلص الناس ان تنكر دهرى | كان للدهر من شباه سنانه |  
وعزائى اذا غدوت وحيدا | انما البدء واحدا في زمانه |  
او اذا صرت في الجهاد فريدا | فالجلى الفريد يوم رهانه |  
قد حلت الزمان ضرا فضرعا | وعجبت القوى من عبدانه |  
فسواء لدى طالت حباتى | او طوانى الممات في اكفانه |  
حلم ذى الحياة تفليك عنه | ضجعة للموت في سكون يانه |

\*\*\*

ليه يا قرة العيون ويا من | سكنت في الفؤاد أقصى مكانه |  
يجد الصدر عند ذكرك سلى | فبث السكين من نيرانه |  
ككوليد بكى فنادوا اليه | بالذى يسكن في أحضانه |

فهم القللى بدمياط



في عالم السينما :

## صناعة السينما قديما من مذكرات أول شركة سينمائية في العالم

دار التصوير : يوجد في كل شركة من شركات السينما دار تصوير « Studio » يمكن ان نحضر فيها أى منظر وان تشيد أى بناء داخلها وهذه الدار مزودة بالاجهزة والآلات اللازمة استعمالها أثناء اخراج رواية للسينما كما انه يمكن أن ترى فيها كل مظاهر الحياة في المدينة أو في القرية مثلا من شوارع وطرق وحوانيت وعلات ومصانع ومعامل وبساتين وحدائق وبحارى وهضاب وتلال وجبال وقوارب



برت سميث أحد مؤسسي شركة فينجراف أول شركة سينمائية في العالم

وأبهار وكذلك تشاهد في دور التصوير السينمائية الكبيرة نماذج من الآثار التاريخية وأشياء مباني المدن الكبيرة . وهذا بالطبع استعداداً لأخراج روايات السينما التي يصبح أن تقع حوادثها في مختلف البلدان والأقاليم التي قد يصعب على الشركة الانتقال إليها خوفاً من تحمل نفقات السفر ومصاريف المعيشة في الخارج . ويوجد في كل دار تصوير عدد كبير من المديريين والمصورين والمهندسين والممثلين والأشخاص الكثيرين الذين يساعدون على اخراج رواية للسينما .

هنا وصف اجمالي لدور التصوير الحديثة

الموجودة في اميركا وفرنسا وألمانيا وغيرها من البلاد التي تهتم بصناعة السينما والمصنف والمجلات الاوربية والامريكية نملاً صفحاتها بكلام كثير عن دور التصوير السينمائية الحديثة حتى ان هادى السينما الآن أصبح يعرف عن فن السينما أكثر مما كان يعرفه المخرج في أيام السينما الاولى . أيام التجارب والمحاولات التي تأسس عليها فن السينما الحديث وقد كتبت شركة فينجراف التي تعتبر أول شركة سينمائية في العالم مذكرات عن صناعة السينما قديما تقتبس منها الامم حتى تطلع على طريقة اخراج روايات السينما قديما وتعارفها بما تعلمه عن الطرق الحديثة فتعلم بذلك مقدار تقدم فن السينما ونشر بقيمة الفكر والعقل البشرى الذي وصل الانسان به الى درجات أعلى وأرقى مما كان عليها فيما قبل وقد كتبت الشركة تقول :

« ... تنبأنا (١) بمستقبل الاختراع الجديد فصممنا على اخراج رواية سينمائية وشرعنا نبحث عن ممثلين فلم نجد اذ كان الجمهور يعتبر السينما « لعبة » ارقى من القانوس السحري وعلى ذلك لم يقبل أحد أن يضع وقته في « اللعب » كما أن ممثل المسرح رفضوا الاشتغال أمام آلة التصوير الصماء التي لا تقدر أن ترفع أصوات الاستحسان أو التصفيق وأخيراً قبل موريس كوستلو وفلورنس تيرز أن يشتتلا معنا على شريطة ان لا نظهر اسميهما مع الرواية فقبلنا وتم لنا اخراج رواية « العاشق الحقيقي » الا أن عدم قبول الممثلين كتابة اسمائهم مع الرواية السينمائية اضطرنا الى اتباع طريقة

(١) ستاوت بلاكتون والبرت سميث اللذان أسسا شركة فينجراف

مضحكة في توزيع الادوار عليهم فاذا كان البطل رفيعا مثلا وجب ان يكون الشقي ضحفاً أو اذا كان أحدهما طويلاً لزم ان يكون الآخر قصيراً وهكذا حتى يمكن التمييز بينها ... » ثم تكلت الشركة عن طريقة تهية الممثلين بالمعجون والمساحيق ليقرّبوا من الشخصية المطلوبة وقد ذكرت هنا انهم كانوا يتبعون الطرق المسرحية التي لم تكن دقيقة جداً بحيث ان آلة التصوير كانت تظهر الميؤب النافهة والاختلاء الصغرية حتى ان الجمهور لم يرض عن السينما ومن جهة أخرى صمم ممثلو المسرح على الاخلاص لفنهم واصروا على عدم الاشتغال أمام آلة التصوير . وفي مكان آخر كتبت الشركة عن الصعوبات التي قابلتها قديما فقالت : كنا نكتفى بأقامة حائطين من الخشب الرقيق على شكل زاوية قائمة ونرسم عليهم المناظر المطلوبة ونضع الاثاث اللازم في أماكن



منظر من رواية « الضيف المي » وقد بلغ فيها موريس كوستلو قمة الشهرة وأرج النجاح

مناسبة ولم يكن هناك اناس يختصون بوضع المناظر وتنسيقها بل كنا نحن المديريين والممثلين والمصورين نشترك جميعاً في هذا العمل الذي يحتاج الى مجهودات جنيائية عظيمة ومع كل هذا فان الصعوبة كلها كانت عند التصوير اذ ان الشمس كثيراً ما كانت تخب وتعتجم النجوم فتضطر ان نقضى الوقت الطويل في انتظارها حتى اذا سمحت بالظهور أسرع المدير ينادى الممثلين وهب المصور واقفاً بعد ان أثنى « غليون » وجري وهو يحمل آلة التصوير

( البقية على صفحة ٣٤ )

## صَفِيحَةُ وَصْفِ الْبَهِيمَةِ

### التأمين على الحياة

وكيل شركة التأمين ( الى زوجة سافر زوجها  
الى الخارج - يجب عليك ان لاتسحي مبلغ  
التأمين على حياة زوجك ؟  
الزوجة - وماذا أصنع وقد مضت خمس  
سنوات ولم يمدني الحظ بالحصول عليها

سأزوج ؟

— سأزوج غدا

— ومن تكون خصمك ؟

### انجليزي في مصر

— ماذا تقول لك زوجك اذا رأت  
واقفا فوق قمة الهرم  
— تسألني اذا كنت قد اغلقت باب  
المطبخ

### في مطعم

الزبون — اعطني صحننا من الارز  
الخادم — لا أظن انه يمكنني ان أقدم لك  
اليوم صحننا من الارز  
الزبون — لماذا ؟  
الخادم — لا شيء يا سيدي غير انه لا يوجد  
أرز

### ممن مصدع

المنفي — سأغني قطعة أخرى ثم اذهب  
الى منزلي  
صاحبة الدار — يمكنك ان تغير بروجرامك

### بين الماضي والحاضر

هي — لا ادري حقا لماذا لم اوافق على  
خطوبتك لي من قبل  
هو — الامر بسيط ، انت اليوم غير امس

### شعاذ لوستقراطي

— هل لك يا سيدي ان تنقذي ثلاث بنسات  
لاحتسني فنجانا من القهوة ؟  
— ولكن نحن القهوة بنسان فلماذا تطلب  
ثلاثة ؟  
— اريد ان اشرب قهوة بلبن

### جوز الهند

الطفل — هل صحيح يا امه ان في جوز  
الهند لبننا ؟  
الام — نعم يا بني !  
الطفل — ولكن كيف يحاوتها

### أهبل يرث

الحامي — لقد خلقت لك عمك ثروة  
قدرها الف جنيه فاذا سعمل بها  
الوارث الاهل — سأعمل بها لا شيء

### درس

الولد — لقد تعلمنا اليوم يا أبي في المدرسة  
ان فرو الحيوانات تنم في كل شتا  
الوالد — اسكت لان امك في الغرفة المجاورة

### في امتحان

الطالب — أظن انه حدث خطأ في درجة  
امتحاني اذ لا اعتقد اني استحق صفراً  
المعلم — وانا اعتقد ذلك ايضا ولكن  
لا توجد درجة دون الصفر

## حكم العادة



— ما أغرب الشكل الذي قلمت به هذه الاشجار حتى صارت أشبه برؤوس الناس .  
من الذي يسكن بهذا البيت ؟  
— يسكن به حلاق جمع ثروة فترك صناعة الحلاقة . . .



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### تأثير الاسـتعـمار

#### في التعليم والاخلاق

للربية الفاضلة السيدة نبوية موسى

تنقسم التربية الى ثلاثة انواع جسمية وخلقية وعقلية ويجب ان يراعى فيها هذا الترتيب فيبدأ بالتربية الجسمية ثم الخلقية ثم العقلية فهل اهتمت مصر بذلك الاقسام الثلاثة اهتمام الامة الاخرى بها ؟ وهل عتبت الحكومة المصرية بذلك في مدارسها عناية بحكومات دول العالم به أم لفرض ما نصرت عن بلوغ الغاية المنشودة من التربية الحقيقية ؟

ان الجواب على هذا السؤال هو موضوع بحثي اليوم وسأفصله فيما يلي قامت المدارس المصرية منذ زمن طويل التربية العقلية على ما في تلك التربية من القصور ولكنها على كل حال قد عولجت في المدارس المصرية بمحالة لا بأس بها وان كان كثير من طرقها لا يزال في حاجة شديدة الى اصلاح عظيم يخرج لنا عقولا واسعة مستعدة للاختراع والاكتشاف لا لتلك العقول التي اعتادت مدارسنا اعدادها لتكون آلات فوتوغرافية تنقل بامانة ما يمرض عليها من الاصوات دون سير او تبديل فهي تجوز الامتحانات وتنال الشهادات ثم تنزل بعد ذلك عاطلة لا انتاج لها ولا فائدة منها

اما التربية الجسمية فقد كانت مهملة امالا اما الى زمن قريب وقد اعتنى بها أخيرا وان كانت لا تزال شأن كل جديد يحتاج الى اصلاح عظيم لتصل الى الغرض المقصود منها وهو تقوية الجسم باعطاء حركات رياضية تقوض التلاميذ ما يفقدونه اثناء التمرينات العقلية الروبوتية وهي لهذا الغرض تتطلب العناية

بعضاف الاجسام من التلاميذ اكثر من غيرهم خصوصا الاذكيا منهم المتهمكين في استيعاب الدروس العقلية ومع ذلك فاني استطع ان أقول ان التربين العقلية والجسمية في مدارسنا الآن لا بأس بها على العموم اما التربية الخلقية وهي المقصودة بمقال هذا فقد أهملت امالا لا تحصى كثيرا اذا قلنا انه ليس نتيجة جهل او تقصير بل هو مقصود وما كان لامة حية تلمس الحرية والاستقلال ان ترضى بذلك العبث بالاخلاق مما كانت الظروف ليست الاخلاق مما يستغديه الطلبة من دروس تلقى عليهم ليحفظوها عن ظهر قلب بل هم يستفيدون الاخلاق من مجموعة نظم مدارسهم ولهذا اعتادت المدارس التي تدبرها ايد وطنية يهملها امر البلاد ان تأخذ من ذم التلاميذ وامانتهم وقوة ارادتهم رقبيا عليهم فهي لا تحكمهم بالمصا والسوط ولكنها تحكمهم بالمدل وغرس الفضائل في قلوبهم فيتعالى التلاميذ عن أن يكذبوا او يخالفوا القانون المتبع مادام من انفسهم على انفسهم رقيب لا يففل وهذا مما يلمهم الاستقلال في الرأي والاعتماد على النفس ويفرس في قلوبهم الصغيرة عزة النفس والشتم والاباء ويحلوهم عن تحمل الضيم ويلزمهم الرضا بالحق دون مكابرة وهذه هي الاخلاق الفاضلة التي تكون عظيما نساء الامم وعظما رجالا

ولا يستطيع القيام بذلك التربية الا فضلاء المعلمين وفضلات المعلمات ممن لهم الماس تام بمحالة البلاد العامة بل وبمحالة الجهة التي توجد فيها المدرسة ولهذا تحتم كتب التربية ان يكون

ناظر المدرسة من الجهة التي بها المدرسة وأن تكون على اتصال تام بأهالي تلك الجهة وعلى معرفة تامة بهم فرداً فرداً وأن يكون عمرها بينهم يستطيع بتقوذه الادبي أن يجمع حوله قلوب اهالي مدرسته ليعاونوه على قيادتهم فيصبح قريبا من قوس التلاميذ لا يستطيع أحدهم ان يكذب عليه أو يسل شيئا لا يوصله نبؤه في الحال فالتلاميذ يخشونه خارج المدرسة أشد من خشيتهم له داخلها وهم بذلك يكتسبون اخلاقا متينة لا يزغزغها مرور الايام ولا بعد مكانهم من من المدرسة وهو بفضائله ونشاطه يلمهم الاعجاب رجال أمتهم ومفاخرها ولا ياتونه في كل تصرفاته وأقوالهم معهم أن يلمهم التقى بمفاخر بلادهم وتلك الحالة الاخلاقية لا وجود لها على الاطلاق في المدارس المصرية لقيام الاجانب الذين يجولون طابع البلاد واشخاص اهليها والذين لا يهمهم أن تستقل مصر برجالها بأداة فروع التعليم والسيطرة على نظارة المدارس

ولقد جربت مصر تلك التجربة ٤٦ عاما الآن ولا تزال متمسكة بها لشدة نفوذ المستعمرين في البلاد وسيطرتهم حتى لينشدي المصري الواقع تحت مظلتهم يمدح تلك الخطة بل ويحرض على الزيادة فيها بعد ان جربت كل هذا الزمن الطويل فكانت نتيجةها تدهور الاخلاق وانحطاط الهم وانطفاء جذوة الذكاء في مصر

ولو أننا اخذنا استقلالنا كما يزعمون لوجب علينا ان تغير تلك التجربة العقيمة وأن تلقى بإرادة التعليم الى اهل البلاد مطهرينها من كل بد استعمارية ولو فترة قصيرة من الزمن علنا نجد من التغير ما يقيم هيكل الاخلاق الذي انهار ركنه في مدارسنا وما يشجنا على المضي في تلك التجربة الجديدة ولا يزال وزراءنا الى الآن يمينون الاجانب نظارا لمدارسنا وعمداء لكتابتنا ومديرين لروغ التعليم المختلفة وليست هذه بالمراكز الفنية التي يجب اعطاؤها للاجانب الفنيين بل هي مراكز ادارية لا يصح ان يقوم بها غير ابناء البلاد المخلصين وهو عمل لا يسلم به عقل ولا منطق

## الاميرة نوش آفرين

### كيف فرت من قصر أبيها

المرأة الشرقية بين القديم والجديد

عنيت المصحف التركية على اختلافها بنشر مذكرات  
الاميرة الفارسية نوش آفرين وقد رأينا ان نربها  
كما جاءت في جريدة «ملت» : —

فرارها من قصر أبيها المحاط بالاسوار والرقباء .

قالت : —

كنت في صفري فتاة شرقية من تلك  
الفتيات اللاتي يظهرن في الشوارع والازقة  
بالزي الشرق المؤلف من المزر « الشرف »  
والنقاب الكثيف الذي يجعلن شبه الرهبان  
في مسوحهم السوداء . وهو الزي الشرقي  
التقليدي الذي يستعمل على اي انسان ان  
يعرف منه عمر المرأة او قوتها ولا من اي طبقة  
هي . ولم يكن يباح لاحد ان يرى وجهي او  
يسمع حديثي غير زوجي واخوتي .

أما الآن فقد تحررت من كل ذلك . الآن  
اعيش في باريس ألبس القمعة وأجول في الطرقات  
حرة طليقة أغشى الحال والاما كن التي اربدها ،  
وكلما فكرت في حياتي الماضية تملكنتي الحيرة  
واشتوت على دمهشة عظيمة . وليس لحادث  
فراي اي تأثير في نفسي ، ولكن في قلبي  
حزنا غميا ، وما زلت كلما فكرت في عهدي  
القديم تأرت عواطفني .

### كيف تعيش المرأة الايرانية

أما من جهة نسبي فاني حفيذة أمير كان  
رئيسا لمجلس شوري الدولة وقد قضيت طفولتي  
في هنا عيش وأرغده ، كان كل من في القصر  
يحبني ، وكان جدي لابي عظيم النفوذ والصولة ،  
ومقدار ما كان يدير شؤون الدولة بطريقة

نوش آفرين ؟ لعلكم تقولون انها كلمة بلا  
معنى ، ولكنها كلمة حلوة الرنين رقيقة النغم ،  
فهل من ينكر رنينها ونغمتها ؟ وأنتم متى لفظتم  
هذه الكلمة فأنغمضوا عيونكم ، وأصبحوا  
بأذانكم ، وأحبسوا أصواتكم ، فان نغمتها  
الحلوة لتعيد الى أذهانكم منظر فتاة بضمة ناعمة ،  
مشرقة الطلعة ، سوداء الشعر ، غزيرة الفروع ،  
موردة الخدين ، معكحولة الحاجبين مثيرة  
للعواطف ، ملهمة للوجدان لا يكاد يقع عليها  
نظر انسان حتى ياتهب فؤاده نحوها شوقا  
وهياما ، تلهو في حديقة احاطتها الاسوار  
المالية ، في واد أخضر يشقه نهر من الزمرد ،  
ولعمري ان هذا المنظر البديع لتخلقه ضمة  
هذا الاسم : نوش آفرين

لقد استطاعت هذه الفتاة ان تفر من  
قصرها الكبير المحاط بالاسوار كما يفر عصفور  
« الكنتاري » من قفصه وان تسافر الى  
باريس ، ونحن اذا استبدنا الى أذهاننا تقاليد  
الماضي وأحيينا في ذاكرتنا سيرة التعصب لتلك  
التقاليد التي تسود عادة قصور الامراء استطنا  
ان ندرك ان فرار اميرة من قصر أبيها ليس بالشئ  
الحين ولا بالبسير . ولقد يكون من الامور  
المثيرة للمواطن حقا تصور فرار اميرة شرقية  
من ايران موطنها الى باريس ، على ان الاميرة  
نوش آفرين بطله هذه القصصة روت طريقة

استبدادية لا يرحم أحداً ، كان يبدى نحوى  
أشد الشفقة والعطف ، وكان أشد ما يصره ان  
يرأى الصب في حديقة القصر ، اذ كان يسمح  
بيده على شرى التتموج ويقول : انما احيا  
لكي او فرك كل اسباب السعادة والهناء .

وقد تربيت تربية اوربية الى أن بلغت  
الرابعة عشرة على اني لم اترك الاستفادة من  
الفضائل الشرقية ، وكنت أرح في حديقة  
القصر حاسبة في ذلك الوقت اني اذا قلت لشيء  
كن يكون وانى اذا قلت للماء التدفق قف  
يقف عن جريانه . الا اني لم أكذ ابلغ الرابعة  
عشر حتى اجدأت مصباتي فحبست انا واخواني  
بين جدران أربعة وألبسوني « الشرف »  
الذي جعلني كالراهب في مسوحه السود ،  
وأحاطونا بسرب كبير من الاغوات والخدم  
وقد كان جميع اولئك الخصيان رهن اشارتي ،  
غير اني كنت ادرك ان كلا منهم في الواقع  
جاسوس من جواسيس السراي نيطت به  
مراقبي . كذلك حرم علي الاستمتاع بمناظر  
الطبيعة كل فصول السنة . الا انه كان يسمح  
لي في أشد ايام القيظ بركوب عربة « روان »  
محكمة الاغلاق تنسدل على نوافذها الستائر الكثيفة  
لكي استنشق الهواء .

كنت في الماضي طفلة أملاً جو المكان  
فرحاً وبهجة ، فلما حبست في معقل « الحرم »  
الشرقي أصبحت فتاة حزينة ملاً قلبها الاسى  
والاسف : فتاة في حالة يأس وقنوط . ولما  
بلغت السابعة عشرة زوجوني . لا أقول تزوجت  
وانما أقول زوجوني . لم يستطلعوا رأيي . ولم  
ار صورة ذلك الزوج لأول مرة الا في غرفة  
العرس . وكان زواجي عبارة عن نقلة من محبس الى  
محبس آخر هو « حرم » زوجي . ولم اترك  
رقيبالي السابقين الا لكي اكون محاطة برقباء  
جدد . وكانوا ادعى الى الدهشة من الاولين ،  
لم يكفوا بمراقبة حركاتي ، وانما كنت أشعر  
انهم يحاولون ان يصلوا الى اعماق روحي . ولم  
اكن سيده البيت في قصر زوجي ، وانما كانت



## هبة عظيمة

للخزانة البريطانية

أعلن مستر تشرشل وزير الخزانة البريطانية في أوائل هذا الشهر على ملأ من مجلس العموم بان لورد ولادى انشكابه اختصا الامة بمبلغ نصف مليون من الجنيهات الانجليزية بمناسبة ذكرى كريمنها مس التي ماكاي التي اختفت في البحر عند محاولها اجتياز المحيط الانلانطي في طيارة الكبتن هنسكيلف

## البلاغ في تونس

متشهد «البلاغ اليومي» والبلاغ الاسبوعي»  
في تونس هو حضرة السيد علي الجندي  
بسوق الجفصي نمرة ٣٧ جونس

الكبير أم علومه في الاستانة وقام بجولة طويلة في اوربا فأخذ يمدني القينة بعد القينة عن جمال باريس ، وطالما تدفق في الحديث حتى لا يكاد ينقضي وجلي انه لم يخطر له ببال وهو يمدني عن باريس انه سيأتي يوم أفر فيه الى هناك .

وفي الايام الاخيرة ازدهت المدينة بافواج الاجانب وغصت الشوارع بعديد من الضباط الاجلجيز والفرنسيين . وكنت من وراء الجدران انظر من قبة صغير الى المارة وأعجبهم على حريتهم . واتفق لي حادث غريب وهو انه سمع لنا بالخروج الى احدي شرفات القصر «الفياند» فانتهزت هذه الفرصة واختبأت في ركن من اركان الشرفة فأبصرت في الطريق شابا فرنسيا يحادث امرأة روسية حسناء . . . ( لها بقية )  
ليقولاشكري

لي شريكات قسم زوجي قلبه بينهن واصابني منه حمصة . ولقد كان هذا طيميا بالنسبة لحياة المرأة في الشرق ، ولكنني كنت أشعر في أعماق قلبي بحزن لا يوصف وكانت الآلام للاررة تحز في صدري ، اذ كنت احسب ان زوجي يخاضني من الاسرف افرح قليلا بالحياة غير ان الرجل الذي قسم لي ان أتزوجه كان مصابا بالهمة الى حد الهوس ، فشدد الرقابة من حولي واكثر من العيون والارصاد ، وما كان أشد غلظة اولئك الرقابة وقسوتهم .

وحدث ان نشأ سوء التفاهم بيني وبين زوجي وهو ما كان متوقعا ، لان كل زواج يكون ابن المصادفة لا يمكن ان يعقبه اتفاق ، انما يكون أشبه شيء بالخط في المبسر صفقة رابحة تعقبها صفقات عديدة خاسرة . ولقد مر العام الاول بيننا في نزاع مستمر ، ولا اكذب ضميري فاني غير حاقدة على زوجي لانه لم يعارض طويلا في طلاق بعد ان اشترط على التنازل عن النفقة والصداق . ولعمري انها لخاتمة محزنة هي تلك التي يغم بها زواج كانت ترجو فيه الزوجة ان تنظر برجل يحب يقضي أيامها معه في هنا . فلا بليت ان ينتهي الامر بطلاقهما والتنازل عن عقبتها . ولما طلقت كنت قد بلغت التاسعة عشرة ، ولم أعد بعد ان فككت قيودي الى حياة الحرية وانما اعودني الى حبس القديم في قصر أبي .

## الاستعداد للفرار

كان قصر أبي في أحاطة به الاسوار العالية فاستحال الى شبه معقل حصين ، وهنا لا بد لي ان اعترف بان حداثي القصر كانت بديعة فائنة توسطتها البركة المرمرية والنافورات من حولها الازهار الشقية الالوان .

وكان اقرب شيء الى مقامي في القصر دائرة «السلامك» حيث يستقبل الزوار ولم يكن مباحا للعريم ان يتجولن في كل اركان الحديقة . كان قسم خاص بهن شاخ الاسوار . ومن خلف تلك الجدران الشائخة ، وفي ذلك المحبس المنفرد فكرت في الفرار . وكان أخي

## ديوان العقاد

اربعة اجزاء في مجلد واحد

المن ١٥ قرشا

في القاهرة يطلب من

مكتبي هندية بالسكة الجديدة وعمار زغيب  
مكتبة الهلال بالعجالة  
« المعارف »  
« فكتوريا بشارع كامل »  
« الوفد بشارع الفكي »

صاحبه بالبلاغ  
المكتبة التجارية بشارع عبد علي  
مكتبة بر بوليس بماد الدين  
المكتبة الانجليزية بشارع قصر النيل

في الاسكندرية يطلب من

حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد المكتبة الانجليزية بشارع سعد باشا  
المحرف والمجلات زغول

في طنطا يطلب من

حضرة عبد العزيز افندي الخولي وكيل البلاغ

## قصة البكالغ

### مشعوذ العذراء للقصصى الفرنسى اناطول فرنس

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

— ١ —

زعموا انه كان ببلدة « كومبيين » بفرنسا في عهد الملك لويز، مشعوذ فقير اسمه « بارناي » يتحول من بلدة لاخرى ، لالتهاس القوت هن الاعيه ،

كان في أيام الاسواق يفرش بساطه البالى القديم في الميادين العمومية فيستدرج اطفال البلدة وماطليها بخطابة فكاهية كان قد تعلمها من استاذة في الصنعة ، مشعوذ من أعتق المشعوذين وامكرهم — فاذا أحدثت به حلقات الاطفال والماطلين ، أقبل يتلوى امامهم اشكالا ثم يضع صينية من الصفيح على طرف أفه ، ولكن جموع المتفرجين كانوا لا يظهرون عظيم اكرامهم لذلك ، فاذا ما وقف لهم المشعوذ الماهر على يديه ، مكبا بوجهه ، وتناول ست كرات نحاسية تتلأل في شعاع الشمس ، فقدف بها في الهواء ثم تلقها بقدميه ، — او اذا ما انطرح الى الوراء حتى يلتقي قفاه بقبليه ، فيبدو جسده كالمجلى ، ثم تناول ، وهو على هذه الحالة ، اثني عشر خنجرا ، فلب بها الاعيه المدهشة ، — حينئذ تلبث من الجموع ضجة عجب واعجاب ، ويمطر البساط القديم بوابل من الدرهم ،

على ان هذا المشعوذ النابذة . ، كان كسائر النوايح الذين يعيشون بذكهم وعقريتهم ، يكابد السوء الاكبر في سبيل احراز قوته

وكانت لا تزال تعرضه المقبات والحوائل — لقد كان ضوء الشمس وحرارتها ضروريين لظهوره اعاجيب الاعيه ، كضرورتهما للشجرة

اذا كان ينتظر منها الزهرة والثمرة ، لذلك كنت تراه في الشتاء كالشجرة المجردة العارية — بل كالشجرة الميتة ، ولا غرو ، فالارض انثولوجية بلية على المشعوذ ، لا تجود عليه الا بالجوع والقرعة ، ولكنه كان لسذاجة طبعه ، يضطلع بالخطب ، ويصير على البلى ،

ولم يكن قط قد بحث في موضوع الثروة ولا في أصلها ومنشأها ، ولا في تفاوت أحوال الناس يسرا وعسرا لقد كان يعتقد ارسخ اعتقاد انه اذا حرم الانسان في هذه الحياة الدنيا ، فانه لابد واجدا حسن العوض والجزاء في الآخرة ، وهذه العقيدة كانت تؤيده ونشد من ازوره . انه لم يكن من قبيل السفلة الادنياء المشعوذين الذين قد باعوا الشيطان ارواحهم ، ولكنه كان برا صالحا قويا ، على صراط مستقيم ، وكان — وهو الاعزب — لا ينظر الى جارات بيته نظرة منكرة ، وما عرف قط انه سعى لريبة والواقع انه كان عزوفا عن الشهوات التناسلية ، وان احب الشراب احيانا ، وكانت بغيته في الكأس اكثر منها في الساقية ، — وعلى أية حال ، لقد كان رجلا فاضلا يخاف الله ، ويمجد المذراء فكلما دخل كنيسة خر راكعا امام تماثيل الميمون ورفع عقيرته بهذا الدعاء : « اليك اضرع ابنتي البتول أن تشمليني بمن رمايتك في الدنيا ، وترزقيني الشقاعة في الآخرة » ،

— ٢ —

في ذات مساء ، غب سماء ، بينا كان

المشعوذ « بارناي » يسي في مناكب الارض ، يبتغي مستظلا بأوى اليه ، ادرك راهبا ، غياها وسارا معا ، وسرمان ما يجاذبا اطراف الحديث ، قال الراهب

« خبرني ايها الرقيق ، مامنى ارتدائك هذا اللباس الاخضر ، أمثل انت ، وقد اعطيت دور الماجن في بعض الروايات الهزلية ؟ » فاجاب « بارناي »

« كلا ايها الاب المبارك ، ان اسمي « بارناي » والشعوذة مهنتي ، وانها وايك نعم المهنة لو كان كسبا متداركا ، ورزقا متلاحقا ، » قال الراهب

« صديقي « بارناي » احذر ما تقول ، تزعم ان الشعوذة نعم المهنة ، ولست في ذلك بمصيب وانما حق هذا الوصف أن يسند الى الرهبنة ، فان اسعد البش عيش الراهب ، الذي لام له ولا عمل ولا صناعة الا تجميد الاله وتجيده ثم الصلاة على المسيح والعذراء والحواريين والشهداء ، فما حياة الراهب الا نشيد متصل غير منقطع ، يرفع الى مالك الملك جل جلاله » قال بارناي

« ايها الاب الطاهر ، لا انكر ، اني لم اوفق في كلتي هذه ، فان مهنتكم لتجل والله عن ان تفارن بيهنتي وتوازن ، وانه وان كان ثمة شيء من الفضل في استطاعة المشعوذ ان يرقص وعلى طرف افه قضيب قد استقر باعلاه درهم ، فانها — بعد — فضيلة لا ذاتي فضيلة مهنتكم ، ولا تكاد تنشق لها غبارا ، وبودي والله ياسيدي الراهب لو التحق بزمركم ، فاقضي بقية ايامي اوتل الادعية والاناشيد ، ولا سيما ما كان منها خالصا لوجه العذراء وليني وسبدي ومن آليت ان اكون لها على الدوام مخلصا وفيا ، واني — اجزاء الزهب — لراض ان اتبذ ذلك الفن الذي ظفرت فيه بالصبت الطائر في ارجاء الاقطار الفرنسية ، قاصبا ودانها ، »

فتأثر الراهب بسذاجة المشعوذ واخلاصه ولما كان صادق الفراسة بدا له في شخص



« بارناي » احد اولئك الذين قيل عنهم في الكتاب المقدس

« بارك الله في الدنيا لكل صادق غلص النية »  
— ومن ثم قال للشعوذ

« صديق » بارناي »

« هلم معي الى الدير ، الذي انا رئيسه ،  
قان ربك الذي هدى مريم المصرية في مجاهل  
الصعراء قد ساقني اليك لاهديك صراطا  
سويا »

كذلك صار الشعوذ « بارناي » راهبا ،  
وكان من عادة الرهبان الذين انضم اليهم  
« بارناي » انهم لا يزالون يتنافسون في عبادة  
المنزاة ، كل يتوسل اليها بجميع ما اوتي من  
حنق وبراعة في صناعته

فكان رئيس الدير يؤلف الرسائل في  
اظهار فضائل المنزاة ومناقبها

والاخ « موديس » بنسخ بخطه البديع  
تلك الرسائل على صحائف الرق ،

والاخ « اسكندر » يزخرف تلك الصحائف  
بالمجيب الانيق من دقيق الصور ، التي كان  
من بينها صورة المنزاة جالسة على عرش سليمان  
يربض تحت قدميها ، حراسة وخفارة ، اربعة  
اسود غضافرة ، وترفرف حول هالتها سبع  
مامم تمثل السبع المواهب الروحانية : الخشية ،  
والتقوى ، والعلم ، والقوة ، والمنشورة ، والفهم ،  
والحكمة ، ومع المنزاة صواحبها ، ست ابتكار  
من ذهب شعورهن ، وهن : التواضع ، والحزم  
والمزلة ، والخشوع ، والعفاف ، والطاعة

وتحت قدميها شخصان ماريان ناصعان ،  
على الركب جانيبان ، والى السيدة المنزاة  
ضارعان ، — وهذان روحان يرجوان الشفاعة  
يوم الدين ، وليس عبثا يرجوان ،

وعلى صفحة اخرى حيال تلك الصفحة  
صور الاخ اسكندر حواء ، في سقوطها ،  
وبذلك يستطيع الناظر ان يبصر الزلة والنجاة  
في وقت واحد ، — يبصر حواء الزوجة  
ذليلة صاغرة ، ومريم المنزاة عزيزة ظافرة ،

وفي هذا السفر فوق ذلك ، صور تمثل يثر  
المياه الحية ، والينبوع ، والزينة ، والشمس ،  
والقمر ، والبستان ، الوارد ذكره في لحن الاغان  
وباب السماء ومدينة الله وهذه من رموز المنزاة  
وكذلك الاخ « مار يود » كان من اخلص  
عشاق المنزاة ،

كان يقضي ايامه يتحنت دقائق الدمى والنفائيل ،  
في حب مريم ، من الحجارة ، فكانت ملته ولحيته  
لا تزالان مبيضتين من الغبار ، وعيناه من  
دموع الوله والهيام مقروحتين ، على انه كان  
يجد لتلك الدموع حلالة في حسه وانسا في  
صدره وبردا على كبده ، وما برحت المنزاة  
تؤيد خادمها الامين وتمده في شيخوخته بروح  
من لونها ، وكان « مار يود » هذا يمثل المنزاة  
جالسة على عرش ، تحف بجينها هالة مرصعة  
باللآلئ ، وكان يحرس على ان يجعل لباسها  
سابعا الى ماتحت قدميها ، عملا بوصية النبي  
« الا ان اوليائي لك الخدائي المسورة »

واحيانا يمثلها في صورة طفل بري ، تقى ،  
كأن لسان حاله يقول « انت الهى مذ كنت  
في احشاء امي جنيئا »

وكان في الدير ايضا كتاب وشعراء يصنعون  
الاناشيد باللاتينية تقرا ونظما ، في حب المنزاة  
مريم ، ومن بين الجماعة راهب من « بيكاردي »  
كان دأبه ان يفتي بمعجزات البتول ، اشار  
مقفاة موزونة ،

(٣)

ولما كان الشعوذ « بارناي » مطلعا على هذه  
المنافسة الحادة في الزلف الى المنزاة ، وعلى  
ما كان يحنيه المتنافسون من عظمي الفوائد  
الروحانية بسبب مجهوداتهم الفنية جعل بأسف  
لجهله ويندب سذاجته وأميته ،

وفي بعض جولاته بعد بقية الدير تنهد وقال  
« واحمرنا ، وواكدنا ..... والهفنا  
ان لا اكون كاخواني ، قادرا على تحميد  
المنزاة وتمجيدها بطرائف الفن وتفاوله ،  
وأسفا ، والهفنا ان انا والله الارجل جلف ،

جاهل بضروب الفنون والصناعات ، لا استطيع  
ايتها السيدة المنزاة ان اهدي اليك لا خطبا  
ولا مواعظ ولا صورا ولا تماثيل ولا دى  
ولا اشعار ولا الخانا ! »

ثم تنهد من اعماق قلبه ، واسلم نفسه للهيم  
والامى ،

وفي ذات صباح ، بينا الرهبان يقضون فترة  
استراحتهم بالحديث والمخاطرة ، سمع الشعوذ  
احداهم يتلو قصة رجل متعبد كان لا يحسن شيئا  
مما يتزلف به الى مقام المنزاة سوى انشودة  
الغروب المعروفة « آف ماري » فكان اخوانه  
في الله يحتقرونه لجهله ، غير ان هذا الرجل  
الساذج الجاهل لما حضرته الوفاة واسلم نفسه  
الاخير ، خرجت من فم خمس وردات  
رمزا للخمسة الاحرف المتألف منها لفظ « ماري »  
اسم تلك الانشودة التي كان لا يعرف غيرها  
وسيلة للتقرب الى المنزاة ، وعند ذلك ظهرت  
كرامته ، وعرفت مكانته ،

فلما سمع « بارناي » هذه القصة راعه  
وادهشه من سخافة المنزاة وسجاحتها ، ومن  
حنانها ورحمتها ، تلك الدلالة الظاهرة ، والالية  
الباهرة ، ولكن ما تضمنته هذه الوفاة المباركة  
من تلك العظلة البالغة ، والحكمة النابتة ، لم يكن  
بها عزاء له ولا سلى ، اذ كان لا يزال جسد  
مولع بأن يقدم الى المنزاة من نفائس الهدايا  
ما يصلح أن يكون أصدق عنوان على رفعة  
مقامها ، ، وعلى فرط محبه واجلاله ،

فماذا يصنع بلولخ هذه الغاية ، لقد ادمن  
الفكرة ولكن بلا جدوى ، ولم يزد توالى  
الايام الا ما واطراقا ،

وفي ذات صباح ، هب من نومه ، فرحا  
مستبشرا ، فاسرع الى كنيسة الدير ، وليثمة  
وحده زهاء ساعة ، وبعد الغداء عاد الى الكنيسة  
كرة اخرى ،

ومنذ تلك الاونة جعل يتردد كل يوم الى  
الكنيسة ، في فترات خلوها ، فيقضى بين جدرانها  
جانبا عظيما من ذلك الوقت الذي كان سائر  
اخوانه من الرهبان ينفقونه في صناعة تحفهم



لا تفيدنا في نهضتنا العامة ولو انها تعتبر مجهودات  
فنية لا بأس بها . زكريا عبده

ناقد فني بشركة نيو فرسال فيلم  
ومساعد مديري بشركة كونستور فيلم

## مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال  
المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة  
على احداث الاساليب الصحية والرياضية  
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الـ  
المزمنة والعيوب الجسمية بالطرق الطبيعية بغير  
دواء ولا آلات . وبالمعهد طبيب استشاري  
وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مسندة  
لان يرسل نسخة من كتاب الانسان الكامل  
( ٤٨ صفحة مزين بالصور ) وشهادات بالتأنيح  
الباهرة التي حصل عليها الملتحقون به وضمانة  
بمائة جنيه

اذكر ما تشكونه : — النحافة والسمنة وفقر  
القائمة والعادة السرية والاحتلام والضعف التام  
وفقر الدم والنيوراساتيا والهستيريا وسوء الهضم  
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام  
وضعف القلب والرمثين وامراض الكبد والكلى  
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض  
الشعر وتقوس الارجل واحديداب الظهر  
وانحدار الكتفين الخ ...

أشرك في البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن  
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح  
الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق  
البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تفتش .

Health Consultants & Physical  
Culture Specialists

المؤسس والمدير : فائق الجوهري  
ليسانسيه

## صناعة السينما قديما

( بقيه المنشور على صفحة ٢٧ )

ليخطف النظر في مثل تلك الفرصة الثمينة  
ولكن كم كان سخطنا اذا بزغت الشمس ولم  
يكن الممثل مستعداً لتمثيل الدور المطلوب...  
وتنتهي مذكرات هذه الشركة بالكلام على  
التجارب والتحسينات التي أدخلوها على آلتهم  
وشريط السينما بعد ان ضحوا بالكثير من  
المال والشرائط التي لم تكن تظهر الصور عليها  
بوضوح وجلاء . ومن فضائل هذه الشركة على  
فن السينما اختراع الثقوب الموجودة على جانبي  
الشريط واختراع طريقة « الحركة البطيئة »  
التي تجعل الاشياء التي تتحرك طبيياً تبدو  
على الساتر كأنها تتحرك بسرعة وكذلك طريقة  
افتتاح وختام للنتظر في دائرة تسع او تضييق  
بالندرج وهي المعروفة اصطلاحاً بكلمة  
« Fading in » و « Fading Out »  
اذا كان الجمهور وقد لم يشجع السينما فذلك  
يرجع الى ان السينما نفسها كانت في المهد  
الاتالات الفنية غير كاملة والممثلون لا يعرفون  
التمثيل الصامت والمديرون انقسم جاهلون  
بالصناعة وغير ذلك من الامور الكثيرة التي  
جعلت الروايات السينمائية وقتئذ رديئة من حيث  
الوضوح والتصوير والاخراج . ولكن في  
الوقت الحالي تقدر الامم الراقية قيمة فن السينما  
للمادية والادبية لان السينما زيادة على انها مصدر  
رجع عظيم لها مزاي عظيمة على العلم والتاريخ  
والفن . وقد عرفت هذه المزايا الامم الشرقية  
بعد اتم الغرب فراينا اليابان وتركيا والهند  
يشغلون بالسينما واخيراً رأينا في مصر نهضة  
سينمائية ستبلغ أوجها بعد حين .

وجدير بالنهضة السينمائية عندنا هو تصوير  
الحياة المصرية تصويراً يبيننا في مظهر لائق  
ومكان حسن وبما يؤسف له ان بعض الروايات  
المصرية السينمائية ليس فيها شيء من ذلك فهي

الفنية للمذراء ، ولم يلبث ان زال همه ، وسري  
عنه كربه وعمه ، واصبح يروح ويغدو فزير  
العين ، ناعم البال ،

وتعجب الرهبان من تبدل حاله ، فتساءلوا  
ماذا عسى أن يكون قد طرأ على اخيم « بارناي »  
فشغله عنهم ، واغراه بطول العزلة والاقراد ،  
وكان من واجب رئيس المدير ان يشدد  
الرقابة على أبنائه في الدين حتى لا تخفى عليه  
من سلوكهم خافية ، فزم على مراقبة « بارناي »  
اثناء خلواته بالكنيسة ، وعلى ذلك ذهب ذات  
يوم مع اثنين من شيوخ الرهبان - حينما كان  
« بارناي » منفرداً هناك كدأ به لينظر من فروج  
الباب ماذا كان يجري داخل الكنيسة ،  
فاذا ابصروا ؟ ابصروا عجايباً ! لقد  
شاهدوا « بارناي » امام هيكل المذراء ، -  
رأسه الى الارض ، وقدماء في الهواء ، وانه  
يلعب الاعية المدهشة بست كرات من النحاس  
واثنى عشر خنجراً ، لقد كان يصنع ، في حب  
المذراء ، تلك الاماجيب التي اكسبته الفخار  
والشهرة ، - وغاب عن الشيخين الراهبين ، ان  
الرجل الساذج انما يحاول بذلك ان يضع بين  
يدى المذراء كل ما وهبه الله من حذق وبراعة ،  
فصاحا يعلنان كفره ومروقته ،

أما الرئيس - وكان أعلم منهما يصدق ايمان  
الرجل وصحة دينه - فلم يجد ان اتهمه في عقله ،  
فقال لرفيقه لقد أصيب صاحبنا بس من  
خبال ، وفهامم يأهبون لحمله من الكنيسة ،  
ماراعهم الا انحدار صورة المذراء على درج  
الهيكل وتقدمها نحو المشعوز ، حتى اذا دفت  
منه تناولت ذيل مئزرها اللازوردي فسحبت  
به العرق المنصب من جبين خادها ،  
فخر رئيس المدير ساجداً ، وصاح  
« طوبى للسذج البسطاء ، فلهؤلاء  
يتجلى الاله »

## البلاغ في مراكش

معهد البلاغ اليوم ، والبلاغ الاسبوعي ، في  
مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود  
بطلوان مراكش



## سياسة الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

حقيقتهم وذكرت ما كادت تنساه وهو أنهم ارباب مصالح ومطامع شخصية لا يهمهم غير قضائها بأي الوسائل ، ولا يضيرهم أن تكون في مقدمة هذه الوسائل عارية الحرية والدستور ، ومكافحة الحركة الوطنية وغايتها السامية .

## الانجليز والحالة الحاضرة :

وبارك حتى افس الناس ادراكا أن الحالة الحاضرة ما كانت يمكن أن تقوم لو أن الانجليز غير راضين عنها ان لم تقل انهم موعزون بها . فقد رأوا الحياة النيابية بين يدي الامة مظهر ألتزتها وكرامتها ورأوا البرلمان ينشئ بحقوق الوطن ولا يسلم في ذرة منها ، والوفد يفوز بالاكثرية الساحقة في كل انتخابات تجري ولا ثقة للامة بغيره . رأى الانجليز كل ذلك فعملوا ان البرلمان صار عقبة في سبيل « تسليم البضاعة » وهو الذي املوا منه عند انشائه ان يرم معاهدة الحماية الملقنة التي يفقدونها مع الحكومة المصرية . ولذلك رضوا ان يعلق البرلمان ويعطل الدستور وابتهجوا لذلك أيما ابتهاج .

ولكن العجيب انهم لا يفتأون يؤكدون لمناسبة وغير مناسبة أنهم غير مسؤولين عن الحالة الحاضرة وانهم لم يدخلو في احدائها بأي شكل وأن الامر أمر داخلي يجب لا بهم غير المصريين فيما بينهم ا ونسى الانجليز في كل ذلك دعوى الامن العام والمصالح الاجنبية التي كانوا يذرعون بها دون حق لماواة كل حكومة وطنية تؤلف ، ونسوا تدخلهم في شؤون مصر الجلية منها والحقة والتي لا تمداني في الامة مسألة الدستور والحياة النيابية ا

ولو وقفت دعوى الانجليز عند هذا الحد لما اكثرت لها أحد فان الحقائق المشاهدة ترددها وتكذبها ، ولكن الصحف الانجليزية تضيف اليها زعمها أن الحياة النيابية قد فشلت في مصر ا وعلم الله قدر هذا الزعم من الكذب فان الروح الدستورية متغلغل في نفوس الامة

المصرية وقد عرفت الانظمة النيابية منذ عهد محمد علي ونالت في عهد توفيق دستورا حديثا صادقا وبرلانا كآرق البرلمانات . ودل البرلمان المصري في العهد الحديث على أهلية الامة للحياة النيابية السامية وهذه أعماله حاضرة تصنع كل متقول كاذب لم تشغل الحياة النيابية في مصر وانما فاشات ماآرب الانجليز واغراض الرجعيين ما دام الدستور قائما ولهذا وحده عطل فلا حاجة بالصحف الانجليزية لان تبعت عن مبرر غيره

## موقف الامة

هذا موقف الحكومة والانجليز من خلفها . اما الامة فانها لم تبدل حالها قط ولا تزال كما كانت في جميع ادوار جهادها ثابته البقيدة قرية الايمان ، وما نستطيع الكوارث والخطوب ان تغريها باليأس وهي التي برهنت على حيويتها وقوة يقينها في كل شدة قارعتها خرجت منها اكثر ذنا وأقوى عزيمة . ولو ان امة غمير الامة المصرية مانت الحكم الاجنبي ما يقرب من نصف قرن لا ترفى وطنيتها واطفئ من روحها القومي ، ولكنها بدل ذلك اتخذت من ضغط الاستعمار سببا انهضت اوم تن لحظة واحدة عن امنيتها في الحرية والاستقلال . ثم بدت حيوية الامة المصرية وشدة ايمانها عقب الحرب الكبرى اذ جاهدت انجلترا وهي خارجة بالظفر وقد امتد ظلمها على انحاء جديدة من العالم ، ورفعت مصر صوتها تطالب بحقوقها المفقودة وسيف الارهاب معلق فوق الرقاب والامة المصرية اليوم لا تنزعج من موقفها قيد أنملة ولا تزال تسعى الى استقلالها التام رغم وسائل السياسة البريطانية ومساىي الفقيين من المصريين ، ولا تزال تحتفظ بدستورها وحقوقها وتسعى الى توطيد الحياة النيابية . وقد علمنا التاريخ ان كل أمة مجاهدة صابرة لا بد ان تفوز ولو بعد حين .

## المفطور محمد سعيد باشا

لمت مصر في رجل من عظام رجالها وخمرت الوطنية المصرية مجاهدا من المجاهدين المخلصين فقد توفي المفطور له محمد سعيد باشا

رئيس الوزراء الاسبق في يوم الجمعة الماضي بعد ان مكث أياما وهو مريض يعالج في احد المستشفيات بالاسكندرية .

توفي رحمه الله فبكاء اهل الاسكندرية جميعا اذ كان عميدا لهم يكنون له اكبر الاجلال والتقدير ويذكرون أعماله الخيرية العظيمة ولا تزال جمعية العروة الوثقى غرس يد باقية تشهد بفضلها . وبكنه الامة المصرية كذلك في كل مدينة وبلدة اذ كان رحمه الله يسمى الى قعها في كل منصب تولاه وكان للمفطور له سعد باشا احد رجاله الصادقين وأعوامه الاشده .

ولد المفطور له محمد سعيد باشا في الاسكندرية في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ من والدين عريقين في الحسب والنسب وبعد ان أتم دراسة الحقوق دخل في سلك النيابة وانقضاء وما زال يتدرج في وظائفها حتى وصلت به كفاءته الى منصب مستشار في محكمة الاستئناف الاهلية . ومن ثم عين وزيراً للداخلية في وزارة المفطور له بطرس غالي باشا فكان هم ان يفسح مجال الوظائف الكبيرة امام الوطنيين . ولما توفي بطرس غالي باشا عين سعيد باشا رئيسا للوزارة وفي عهده أنشئت الجمعية التشريعية وخطت مصر خطوة في سبيل الحكم النيابي . ثم قلدراسة الوزارة مرة أخرى في ابان الحركة الوطنية فاعترف بالوفد المصري تحت رئاسة المفطور له سعد باشا خالص من يدالطة العسكرية البريطانية رقاب مئات من المصريين ثم استقال رحمه الله لما انت لجنة ملتر الى مصر . وماد الى الوزارة في عهد الزعيم الفقيده سعد باشا اذ اختاره في وزارة الشعب وكان يعتمد عليه اكبر اعتماد .

هذا هو الرجل الذي فقدته مصر في هذا الاسبوع فكان فقدته خسارة فادحة . ولكن الغريب أن الحكومة لم تحتفل بمنازته احتفالا رسميا مع أنه يعمل وسام محمد علي وكان واجبا أن تنقل رقاته على مدفع بحكم النظام الموضوع لهذا الوسام . غير أن هذا كان باعثا آخر لا حتفاء الشعب بجميع طبقاته بالراحل الكريم وسير عطف الهيئات والافراد في المنازة .

رحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ا . ط .



## فهرس هـ — ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢ و ٣٥	سياسة الاسبوع : تعطيل الدستور . الاحرار الدستوريون . الانجليز والحالة الحاضرة .	٢١	اخبار الاسبوع الخارجية : الحالة في الصين . الفاشيزم ووظائف الدولة . القتل قبل الرياضة . ميثاق تحريم الحرب :
٥ - ٣	خصوم سعد بالامس ثم خصوم النحاس اليوم : خطبة اخرى للزعيم الفقيده	٢٢	للاستاذ صادق رستم صفحة الصحة العامة : الطفل . كيف يتكون الجنين : لادكتور محمد بشير
٦	صور من حوادث الملوك والحكام تؤيد في مجرمها النظريات العلمية .	٢٣	الورق : تاريخه وطرق عمله قديما وحديثا
٧	غابة صهيونية	٢٤ و ٢٥	مأساة القطب الشمالى ( معها اربع صور ) — ممرض المصنوعات المصرية ( صورة )
٨	اعمال الجواسيس في الحرب الكرى ( معها ثلاث صور )	٢٦	ديوان الاسبوع : بينى وبين طائر ( قصيدة ) للاديب محمد عبد الغنى حسن — ذهب الصديق والوفاء . ( قصيدة ) للاديب فؤاد القللى
٩	التطور العالمى الحديث نحو الاشتراكية المتطرفة	٢٧	في عالم السينما : صناعة السينما قديما ، من مذكرات أول شركة سينمائية في العالم ( معها صورتان )
١٠ و ١١	صور فكحة : صبي المزين للاستاذ عباس حافظ	٢٨	صفحة فكاهية ( معها صورة )
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : روسو بعد مائة وعشرين سنة من وفاته هل فشلت الديموقراطية ( معها صورة ) للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٩	صفحة السيدات : تأثير الاستعمار في التعليم والاخلاق للمربية الفاضلة نبوية موسى
١٤	الفتوة الاسلامية قبل الفاشية الابطالية . اسبابها وزعيمها ونظمتها . محاربها باسم الدين للاستاذ عبدالتمال الصعدي	٣٠ و ٣١	الاميرة نوش آفرين وكيف فرت من قصر أبيها للاديب الفاضل نيقولا شكرى
١٥	ماذا يقول الانبياء : بقلم الكاتبة الالمانية البارونة ليمان	٣٢ - ٣٤	قصعة البلاغ : مشعوذ العذراء للقصصى الفرنسى انا طول فرانس تريبب الاستاذ محمد السباعى
١٦ و ١٧	تدريب الاستاذ حسنى الشنتاوى		
١٨ و ١٩	فلاسفة اليونان : للاديب احمد افندى عبد الغنى الشنتاوى		
٢٠	يوم من أيام سعد : الرئيس الجليل فى طنطا ( معها ثلاث صور ) استقبال أم المصريين فى الاسكندرية ( معها صورة )		